اليمنيون يخرجون بمسيرات مليونية في السبعين وعموم ساحات الجمهورية ويؤكدون: مع غزة ولبنان صف واحد كالبنيان

السبت
19 أكتوبر 2024م

16 ربيع الثاني 1446هـ
العدد (2000)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السيد القائد يعزي في استشهاد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس:

«السنوار» الشهيد الملهم للأجيال

قدم درساً راقياً في الاستبسال والتفاني

إذا تصور العدو الإسرائيلي أن استشهاد السنوار سيؤدي إلى انهيار جبهة الجهاد الكبرى فهو واهم

حركة حماس معطاءة ومتماسكة وقدمت الشهداء ولم تضع راية الجهاد

نحن معكم حتى النصر

رئيسي: لفلسطين: نحن معكم حتى النصر

أكّـد أن مسارَ العمليات العسكرية سيتواصلُ ضد العدوّ الصهيوني في إطار المرحلة الخامسة من التصعيد

السيد القائد عبد الملك الحوثي في خطاب له بمناسبة استشهاد يحيى السنوار:

حركةُ حماس قدّمت الكثيرَ من الشهداء ولم تضعْ رايةَ الجهاد ولم ترفعْ راية الاستسلام

نقول لإخوتنا في فلسطين: لستم وحدكم ونحن معكم حتى النصر

المسيرة: خاص

تقـدَّمَ السـيدُ القائـدُ عبدُالملـك بـدر الديـن الحوثـي -يحفظُـهُ اللـه- بأحـر التعـازي والمواسـاة في استشـهاد المجاهـد الكبـير يحيـى السـنوار، رئيـسِ المكتب السـياسي لحركـة حمـاس.

وعـبَّرَ السـيدُ القائـدُ في خطـابٍ متلفـز، مسـاء الجمعـة، عـن تعازيـه الحـارة لأسرةِ الشـهيد الكريمـة ولإخوتنـا المجاهديـن في حركـة المقاومـة الإسـلامية حمـاس وكتائـب القسـام، ولـكل المجاهديـن في فلسـطين وللشـعب الفلسـطيني ولأمتنـا الإسـلامية، مؤكّـدًا أن «تضحيـات الشـعب الفلسـطيني المظلـوم ومجاهديـه الأعـزاء لـن تضيـع أبـدًا، وأن اللـه -سـبحانَه- هـو نصيـرُ عبـاده المظلومـين والمسـتضعفين في سـبيله».

وَأَضَـافَ أن «العـدوّ الإسرائيـلي إذَا تصـور أن استشـهادَ القائـد السـنوار سـيؤدّي إلى انهيـار جبهـة الجهـاد الكـبرى في قطـاع غـزة، أو كسـر الـروح المعنويـة للمجاهديـن فهـو واهـمٍ»، مُشـيرًا إلى أن «حركـة حمـاس كانـت دائمًـا معطـاءةً ومتماسـكة، وقدّمـت الشـهداء القـادة منـذ يومهـا الأول، ولـم تتأثـر باستشـهاد مؤسّسـها أو قـادة آخريـن».

وأكّـد أن «تقديـم العـدوّ «الإسرائيـلي» لجرائمـه في قتل القـادة المجاهديـن كإنجـازٍ هـو تصـوُّرٌ خيـالي وتجاهـل للحقائـق الماثلـة في الواقـع».

كمـا شـدّد عـلى أن «الإرث العظيـم الـذي يخلّفُـه القادةُ المجاهـدون هـو الوفـاءُ لتضحياتهـم وأهدافهـم المقدسـة ومواصلـة المشـوار، وهـي مسـؤولية الأُمَّـة جميعًـا وعهـد المجاهديـن الصادقـين».

وأوضـح السـيد القائـد أنـه «مهمـا كانـت مكائـدُ الأعـداء وعمليـاتُ القصـف والعـدوان الأمريكـي عـلى بلدنـا فلـن نتخـلّى أبـدًا عـن نـصرة الشـعب الفلسـطيني، ونقـول كمـا قلنـا منـذ البدايـة لإخوتنـا المجاهديـن في فلسـطين: لسـتم وحدكـم».

وأكّـد السـيدُ القائـد عـلى اسـتمرار الشـعب اليمنـي وقواتـه المسـلحة في معركـة «الفتـح الموعـود والجهـاد المقـدَّس» في البحـار والقصـف الصاروخـي والطائـرات المسـيَّرة؛ إسـنادًا للشـعب الفلسـطيني ومقاومتـه الصامدة والشـجاعة.

وفيما يلي نَصُّ الخطاب:

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْـدُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعَالَمِـيْنَ، وَأَشْـهَـدُ أَنَّ لا إِلَـهَ إِلا اللَّـهُ الْمَلِـكُ الْحَـقُّ الْمُبِـين، وَأَشْـهَدُ أَنَّ سَـيِّدَنا مُحَمَّـدًا عَبـدُهُ ورَسُـوْلُهُ خَاتَـمُ النَّبِيِّـين.

اللَّهُـمَّ صَـلِّ عَـلى مُحَمَّـدٍ وَعَـلَى آلِ مُحَمَّـد، وَبـارِكْ عَـلى مُحَمَّـدٍ وَعَـلَى آلِ مُحَمَّـد، كَمَـا صَلَّيْـتَ وَبَارَكْـتَ عَـلَى إِبْرَاهِيـمَ وَعَـلَى آلِ إِبْرَاهِيـمَ إِنَّـكَ حَمِيـدٌ مَجِيـدٌ، وَارْضَ اللَّهُـمَّ بِرِضَـاكَ عَـنْ أَصْحَابِـهِ الْأَخْيَـارِ الْمُنْتَجَبِـين، وَعَـنْ سَـائِرِ عِبَـادِكَ الصَّالِحِـينَ وَالْمُجَاهِدِيـن.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

قـال اللـه تعـالى في القـرآن الكريـم: {وَلَا تَحْسَـبَنَّ الَّذِيـنَ قُتِلُـوا فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ أَمْوَاتًـا بَـلْ أَحْيَـاءٌ عِنْـدَ رَبِّهِـمْ يُرْزَقُـونَ (١٦٩) فَرِحِـينَ بِمَـا آتَاهُـمُ اللَّـهُ مِـنْ فَضْلِـهِ وَيَسْـتَبْشِرُونَ بِالَّذِيـنَ لَـمْ يَلْحَقُـوا بِهِـمْ مِـنْ خَلْفِهِـمْ أَلَّا خَـوْفٌ عَلَيْهِـمْ وَلَا هُـمْ يَحْزَنُـونَ (١٧٠) يَسْـتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِـنَ اللَّـهِ وَفَضْـلٍ وَأَنَّ اللَّـهَ لَا يُضِيـعُ أَجْـرَ الْمُؤْمِنِـينَ}[آل عمـران: ١٦٩-١٧١]، صَـدَقَ اللـهُ العَـلِيُّ العَظِيـم.

ببالِـغِ الحـزن والأسى تلقينـا نبـأ استشـهاد الأخ المجاهـد الكبـير، رئيـس المكتـب السـياسي لحركـة حماس، القائـد الشـهيد/ يحيـى السـنوار «رَحْمَـةُ اللـهِ تَغْشَـاهُ»، حيـث قـضى نحبَـه شـهيدًا في سـبيل اللـه، في ميـدان المواجهـة والبطولـة والـشرف، ثابتًـا صابـرًا، مجاهـدًا محتسـبًا، حـرًا عزيـزًا، مقدمًـا نموذجًـا راقيًـا وملهمًـا، في الاستبسـال والتفانـي في سـبيل اللـه، والثبـات عـلى الموقـف الحـق، فهنيئًـا لـه الشـهادة المشرِّفـة، والخاتمـة الحسـنة، لمسـيرة جهـاده وعطائـه، التـي كانـت حافلـةً بالجهـد، والأداء المميـز والمتألـق، والـذي سـيبقى في سـجله درسًـا للأجيـال، وحافـزًا كبـيرًا لرفـاق دربـه المجاهديـن، وقربـةً عظيمـةً إلى اللـه تعـالى.

وفي هـذا المقـام، نتقـدَّمُ بأحـرِّ التعـازي وخالـص المواسـاة لأسرتـه الكريمـة، ولإخوتنـا المجاهديـن: حركـة المقاومـة الإسـلامية حمـاس، وكتائـب القسـام، ولـكل المجاهديـن في فلسـطين، وللشـعب الفلسـطيني، ولأمّتنـا الإسـلامية، وإنَّـا للـه وإنَّـا إليـه راجعـون، عظَّـم اللـه أجر الجميـع، وأجـر كل المجاهديـن، في هـذا المُصـاب، الـذي أحـزن قلـوبَ كُلَّ المؤمنـين، وعنـد اللـه تعـالى نحتسـبه شـهيدًا في سـبيل اللـه تعـالى، صابـرًا مجاهـدًا، حاملًا لرايـة الحـق، في مواجهـة أعـداء اللـه الصهاينـة، المجرمـين الظلاميـين، المفسـدين في الأرض، والمرتكبـين لأبشـع جرائـم الإبـادة الجماعيـة، والمنتهكـين للحرمـات والمقدَّسـات.

إن تضحيـاتِ الشـعب الفلسـطيني المظلـوم، ومجاهديـه الأعـزاء، لـن تضيـع أبـدًا، وإن اللـه سُـبْحَانَهُ هـو نصيـر عبـاده المظلومـين والمسـتضعفين، الذيـن يتحركـون في سـبيله، ويـؤدون مسـؤولياتهم وواجباتهـم المقدَّسـة، في مواجهـة الطغـاة المجرمـين المسـتكبرين، ويتوكلـون عـلى اللـه تعـالى، ويثقـون بـه، ومهمـا كانـت المعانـاة؛ فالوعـدُ الإلهـي بـزوال الكيـان المجـرم متحقـقٌ، وآتٍ حتمًـا لا ريـبَ في ذلـك.

لقـد خـاض الشـهيد القائـد/ (أبـو إبراهيـم) يحيـى السـنوار «رَحْمَـةُ اللـهِ تَغْشَـاهُ» أشرس المواجهـة، برفقـة الإخـوة المجاهديـن في قطـاع غـزة، في التصـدي للعـدوان الهمجـي الإسرائيـلي، في ظـروفٍ صعبـةٍ جـدًا، مـن الحصـار، والمعانـاة الكبـيرة، والتدمـير الشـامل، والخذلان المؤلـم مـن المحيـط العربـي والإسـلامي، ومـع كل ذلـك كانـوا ولا يزالـون صابريـن ثابتـين، وإذا تصـوَّرَ العـدوُّ الإسرائيـلي أن اسـتشهادَ القائـد المجاهـد الكبـير/ يحيـى السـنوار «رَحْمَـةُ اللـهِ تَغْشَـاهُ» سـيؤدي إلى انهيـار جبهـة الجهـاد الكـبرى، في قطـاع غـزة العـزة، وكسـر الـروح المعنويـة للمجاهديـن، فهـو واهـم، وهـي آمـالٌ سرابيَّـة، فحركـة المقاومـة الإسـلامية حمـاس هـي حركـةٌ معطـاءةٌ ومتماسـكةٌ، وقدمـت الشـهداء القـادة مـن يومهـا الأول، باستشـهاد مؤسِّسـها، وقـادةٍ مـن أبـرز قاداتهـا، ولكنهـا لـم تضـع رايـة الجهـاد، ولـم تـترك الميـدان، ولـم ترفـع رايـة الاستسـلام، بـل واصلـت مشـوارها التصاعـدي، في الجهـاد، والبنـاء، وتطويـر القـدرات، والاسـتمرار في العمـل في مختلـف المجـالات، وتصـدرت السـاحة الفلسـطينية، وهـي تدافـع عـن شـعبها، وعـن المقدسـات، وعـلى رأسـها المسـجد الأقـصى الشريـف، وعـن أرض فلسـطين المباركـة.

إن تقديـمَ العـدوّ الإسرائيـلي لجرائمـه في قتـل القـادة المجاهديـن، كإنجـازٍ يطمـعُ أن يتحقّـقَ لـه بـه أهدافَـه، هـو تصـوُّرٌ خيـالي، وتجاهـلٌ للحقائـق الماثلـة في الواقـع، فحركـة المقاومـة الإسـلامية حمـاس لـم يسـبق لهـا أن تراجعـت لذلـك، وكذلـك حركـة الجهـاد الإسـلامي، بعـد اسـتشهاد القائـد الشـهيد الكبـير/ فتحـي الشـقاقي «رَحْمَـةُ اللـهِ تَغْشَـاهُ»، واصلـت مشـوارها بـكل عنفـوانٍ وثبـات، وهـا هـو حـزب اللـه في لبنـان يعلـن عـن مرحلـةٍ جديـدةٍ مـن التصعيـد ضـد العـدو الإسرائيـلي، ويقاتـل بثبـاتٍ واستبسـال، ويُمَـرِّغ أنـوف جنـود العـدو الإسرائيـلي وضباطـه في التـراب.

إن الإرث العظيـم، الـذي يُخَلِّفـه القـادة المجاهـدون، هـو الوفـاء لتضحياتهـم، وأهدافهـم المقدسـة، ومواصلـة المشـوار، وهـي مسـؤولية الأمـة جميعًـا، وعهـد المجاهديـن الصادقـين، وإن شـهادة الشـهداء وتضحياتهـم، مـع عطـاء المجاهديـن وصبرهـم، هـي قربـةٌ إلى اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، يكتـب بهـا النـصر لعبـاده المسـتضعفين، والخيبة لأعدائه المجرمين.

إننـا في جبهـة الإسـناد لغـزة العـزة، والشـعب الفلسـطيني ومجاهديـه الأعـزاء، مـن يمـن الإيمـان والحكمـة والجهـاد، في معركـة (الفتـح الموعـود والجهـاد المقـدس)، لنؤكـد مواصلـة مسـارنا التصعيـدي، في العمليـات العسـكرية الجهاديـة في البحـار، وكذلـك بالقصـف بالصواريـخ والمسـيَّرات، إلى عمـق فلسـطين المحتلـة، ضـد العـدو الصهيونـي، في إطـار المرحلـة الخامسـة مـن التصعيـد، إلى غـير ذلـك مـن أنشـطة الإسـناد، في كل المجـالات، بـكل مـا نسـتطيع، ومهمـا كانـت مكائـدُ الأعـداء، وعمليـات القصـف والعـدوان الأمريكـي عـلى بلدنـا، فلـن نتخـلَّى أبـدًا عـن نـصرة الشـعب الفلسـطيني، ومجاهديـه الأعـزاء، ونقـول -كمـا قلنـا منـذ البدايـة- لإخوتنـا المجاهديـن في فلسـطين: لسـتم وحدكـم، ومعكـم حتـى النـصر، وَاللـهُ مَعَكُـم، {وَكَفَـى بِاللَّـهِ وَلِيًّـا وَكَفَـى بِاللَّـهِ نَصِيرًا}[النسـاء: ٤٥]، وَلَا تَهِنُـوا وَلَا تَحْزَنُـوا، فأنتـم أهـل الربـاط، وأهـل الجهـاد، وأنتـم الصابـرون الثابتـون، وأنتـم تمتلكـون القضيـة العادلـة، والموقـف الحـق، في مواجهـة شر الخلائـق: الصهاينـة اليهـود المجرمـين، المعتديـن، واللـه تَعَـالَى يقـول في القـرآن الكريـم: {وَكَأَيِّـنْ مِـنْ نَبِـيٍّ قَاتَـلَ مَعَـهُ رِبِّيُّـونَ كَثِـيرٌ فَمَـا وَهَنُـوا لِمَـا أَصَابَهُـمْ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ وَمَـا ضَعُفُـوا وَمَـا اسْـتَكَانُوا وَاللَّـهُ يُحِـبُّ الصَّابِرِيـنَ}[آل عمـران:١٤٦].

وقـد نطقـت الكلمـات والبيانـات، المعـبِّرة عـن حركـة المقاومـة الإسـلامية حمـاس، وعـن كتائـب القسّـام، مـن موقـع الفعـل وموقـف الميـدان، بالتأكيـد عـلى الثبـات عـلى الموقـف، والتمسـك بالحـق، وكذلـك بيانـات الفصائـل الفلسـطينية، الثابتـة المجاهـدة، والواقفـة جنبًـا إلى جنـب مـع حركـة المقاومـة الإسـلامية حمـاس.

وَالْعَاقِبَـةُ لِلْمُتَّقِـينَ، وَلَا حَـوْلَ وَلَا قُـوَّةَ إِلَّا بِاللـهِ العَـلِيِّ العَظِيـم، {وَكَفَـى بِاللَّـهِ وَلِيًّـا وَكَفَـى بِاللَّـهِ نَصِيرًا}[النسـاء: ٤٥].

وَالسَّـلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بيان المسيرة:

- الشهيد السنوار سطّر تاريخاً تحرّرياً سيقود لزوال العدوّ وبدمائه سيزداد الطوفان اندفاعاً
- للعرب والمسلمين: استيقظوا من سباتكم وتحَرّكوا لمواجهة أعدائكم المتربصين بكم
- لأمريكا و «إسرائيل»: استمراركم في إجرامكم ووحشيتكم سيجلب لكم الخسران والذُّل والزوال

في مسيرة مليونية حملت شعار «مع غزة ولبنان.. صف واحد كالبنيان»:

اليمن يهتف باسم السنوار ويؤكد مواصلة الطوفان حتى الانتصار

المسيرة : خاص

تأكيداً على أن دماء الشهداء القادة التي تروي تراب الأُمَّـــة، إنما هي وقود يزيد من اندفـــاع الأحرار نحو مواجهة الأشرار، خرج الشـــعب اليمني، الجمعة، في مسيرة مليونية بالعاصمة صنعاء تحت شعار «مع غزة ولبنان.. صف واحد كالبنيان».

وفي المسيرة المليونية الكبرى التي اكتظ بها ميدان السبعين، رســم اليمانيون لوحةً بشريةً عملاقةً تزينت بصورِ شـــهيد الأمتين العربية والإسلامية المجاهد الكبير يحيى السنوار.

ورفع الحشد المليوني الأعلام اليمني والفلسطيني واللبناني وشعارات حزب الله وفصائل الجهاد والمقاومة، وصور الشهداء القادة، ورايات البراءة من المستكبرين.

وأكّـد المحتشدون أن استشهاد القائد المجاهد الكبير يحيى السنوار الذي واجه الاحتلال الصهيوني طيلة عقودٍ من الزمن وثبت حتى آخر لحظة في حياته، لن يكون إلا دافعاً للمجاهدين الأحرار لمواصلة نهجه التحرّري ومعركته العظيمة التي فجرها في السابع من أُكتوبر، مجددين العهد للمضي على خطى الشهيد السنوار.

وفيما امتلأ الميـــدان اليمني المقدسي بالبـــأس والمعنويات المستمدة من لحظات استشـــهاد السنوار البطولية التي واجه فيهـــا أحدث التكنولوجيـــا القتالية بعصاه وجســـده المثخن بالجـــراح، زأر أحرار اليمن بهتافات هـــزت الأرجاء وصرخوا بأعلى صوت «يا شرفاء ويا أحرار.. كلنا يحيى السنوار»، «ألف سلام على الســـنوار.. من زلزل عرش الكفار»، «عهدًا يا يحيى الســـنوار.. لن نترك غزة تنهار»، «دم هنية والسنوار.. سيزيل كيان الفجار»، «حماس تزداد إصرار».

وهتفوا بعبارات «في غزةَ أَو في لبنان.. صفٌّ واحد كالبنيان.. بـــأسٌ وثباتٌ إيمـــان»، «معَ غـــزَّة ومعَ لبنـــان.. صفٌ واحد كالبنيان»، «من والٍ إسرائيل ســـيندم.. عودوا للقرآن المُحكم.. فزوال إسرائيل مُحتّم»، «من يخذل غزة لن يســـلم.. وســـيندم والله ســـيندم»، «العزَّة لله العزة.. والنصرُ لـــ لُبنان وغزَّة»، «العار لأمريكا العـــار.. أخزاها الله القهـــار.. في البحر بأيدي الأنصـــار»، «لن يتوقـــف الطوفان.. حتـــى زوال الكيان»، «يا حماس ويا الجهاد.. أنتم عنوانُ الجهاد»، «يا غزة يا حزب الله.. لن نترككـــم لا والله»، «الجهاد الجهاد.. حيا حيا على الجهاد»، «يا لبنان ويا فلسطين.. معكم كُـــلّ اليمنيين»، «يا غـــزّة «يا لبنان» واحنا مَعَكُم.. أنتـــم لـــستم وحدكـــم»، «فوضناك فوضناك.. يا قائدنا فوضناك».

ووسط تعالي الهتافات وحرارة المعنويات، صدر عن المسيرة بيان، توجّـه أحرار الشعب اليمني في مستهله بالتعزية للأُمَّـــة العربية والإسلامية والشعب الفلسطيني عُمُـــومًا والإخوة في حماس خُصُوصاً في استشـــهاد رئيس مكتبها السياسي القائد الجهادي الكبير يحيى السنوار.

وأكّـــد البيان أن القائد السنوار استشـــهد في ثغر الإسلام وجبهتـــه المتقدمة وهـــو يواجه اليهود الصهاينـــة نيابة عن الأُمَّـــة بكلها، وعاهد الشهيد بأننا «ســـنكمل طريقه وبأن (طُـــوفَان الأقصى) لن يموت إلى تحرير فلسطين وطرد اليهود الصهاينة».

ونوّه بيان الشـــعب إلى أن القائد الشهيد يحيى السنوار هو ورفاقه المجاهدين فجّروا «طُـــوفَان الأقصى» وزلزلوا حصون اليهود الصهاينة بعملية هي الأكبر في تاريخ المواجهة مع العدوّ الإسرائيلي.

وأكّـــد بيان المسيرة الاستمرار في الخروج الأسبوعي نصرة ومساندة للشعب الفلســـطيني واللبناني حتى النصر، وثبات موقف اليمن، الداعم والمساند لفلسطين ولبنان شعبًا ومقاومة ضد العدوّ الصهيوني.

وجدد البيان التأكيد على الاســـتمرار في الجهاد في ســـبيل الله رسميًا وشعبيًا عســـكريًا وسياسيًا وإعلاميًا وتعبويًا وفي جميع المجـــالات بإيمان ثابت لا يتزحزح مهما كانت الأخطاء؛ إسنادًا لفلسطين ولبنان -شعبًا ومقاومةً- ضد عدو الله وعدو الإنسانية وعدو الإســـلام والمسلمين العدوّ الصهيوني اليهودي وأعوانه وشركائه.

وندّد البيان باســـمرار الإجرام الصهيوني الوحشي بالإبادة الجماعية والاستهداف الشامل لك لكل مظاهر الحياة في قطاع غزه والذي امتد إلى الضفة ولبنان، بدعم ومشاركة أمريكية بلا حدود، ومساندة بعض الدول الغربية وتخاذل عربي وإسلامي مخز وصمت عالمي معيب.

وقال البيـــان مخاطبـــاً: «نقـــول لأبناء الـــدول العربية والإســـلامية شـــعوبًا وأنظمة: ألم يكفكم عام متواصل من الجرائم المدوية لتدركوا أن الصهاينة يتربصون بكم وقادمون بشرهم إليكم من بلد إلى آخـــر ولا يمنعهم من الوصول إليكم ســـوى تصدي المجاهدين مـــن عظماء المقاومـــة في مختلف الساحات والميادين؟».

وَأَضَـــافَ «يا عرب ويا مسلمون استيقظوا من سباتكم، تحَرّكوا لمواجهة أعدائكم؛ فلم يسجّلُ التاريخُ أن قَومًا انتصروا بتخاذُلهم وإنما تنتصر الأمم بجهادها وتضحياتها ومواجهتها لأعدائها».

وخاطب البيان أعداء الأُمَّـــة «نقـــول للعدو الصهيوني والأمريكي ها هو عام قد ولَّى ســـجَّلتم فيه أبشع صور الإجرام والوحشية وسقطت خلاله كُـــلّ عناوينكم الكاذبة والبراقة الخداعة ولم تسجلوا نصرًا ولم يستســـلم لكم مجاهد واحد، اعلموا أن اســـتمراركم في إجرامكم ووحشيتكم لن يجلب لكم إلا الخسران والـــذّل والهوان ولن يغير من حتمية زوال كيانكم المجرم».

وحيّا الصمود التاريخي للمجاهدين الفلســـطينيين في غزة وكل فلسطين المحتلّة الذين ما زالوا مُستمرّين بالتنكيل بالعدوّ الصهيوني بالعمليات العسكرية والاستشهادية، وبالضربات الصاروخية التي لا تـــزال تطال عمق العـــدوّ على الرغم مما تعرضت له غزة من دمار.

وبارك «لإخواننا المجاهدين في حزب الله ضرباتهم المسدَّدة والمنكلة بالعدوّ الصهيوني وتصديهم الأُسطوري به المهزوم في جنوب لبنانَ، في مشهد بطولي قل نظيره أشفى صدور المؤمنين وأخزى الكفار والمنافقين الذين انتظروه انهيار حزب الله».

كمـــا حَيَّا تصاعُدَ العمليات العســـكرية النوعية للمقاومة الإسلامية العراقية التي تستهدفُ عُمقَ كيان العدوّ الصهيوني بفاعلية وتأثير.

تهامة الوفاء تعزّي الأُمَّـة في استشهاد القائد السنوار وتحتشد مع لبنان وغزة في 78 ساحة

المسيرة : الحديدة

عبّر أبناء وأحـرار محافظة الحديدة «حارس البحر الأحمر» عن تعازيهم للأُمَّـة الإسـلامية والمقاومة الفلسـطينية باستشهاد القائد البطل يحيى السنوار، الذي استشـهد مقبلاً غير مدبر مشـتبكاً في مقدمة الصفوف مع كيـان العدوّ الصهيوني، مؤكّـدين أن اغتيالَ قادة المقاومة لن يقيَ كيانَ العدوّ من مصيره المحتوم.

جاء ذلـك في الاحتشـاد الجماهـيري الذي احتضنته 78 سـاحة متفرقة في تهامة الجمعة، تحت شـعار «مـع غـزة ولبنان صـف واحد كالبنيان»، بحضور أعضاء مـن مجلسَي النواب والشورى ووكلاء المحافظة وقيادات عسكرية.

وهتف المشاركون بشـعارات الغضب وتعزيز مواجهـة كيـان العـدوّ الإسرائيـلي والتصدي لمخطّطاته، والتأكيد على واحدية النضال ضد المحتلّ الصهيوني وداعمه الأكبر والرئيسي أمريكا، مندّدين بما تتعرض له فلسطين ولبنان من جرائم وحشية، في رسـالة للعالـم أجمع بمضي الشـعب اليمني في نصرة ومسـاندة المقاومة حتـى طرد الاحتلال الصهيوني من كامل الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وفي ذات الصعيد، أكّـد بيانُ مسيرات الحديدة، الاستمرار في الخروج الأسبوعي نصرة ومساندة للشعب الفلسطيني واللبناني بكل الأشكال حتى النصر، مشـدّدًا على ثبات موقف اليمن، رسميًّا وعسكريًّا وسياسيًّا واجتماعيًّا وإعلاميًّا وتعبويًّا وفي جميع المجالات، الداعم والمسـاند لفلسطين ولبنان شعباً ومقاومة ضد العدوّ الصهيوني.

وحيا البيان، الصمـود التاريخي للمجاهدين في فلسـطين وغزة، مباركاً لحزب الله ضرباتهم المنكلة بالعـدوّ الصهيونـي وتصديهم للجيش الصهيوني في جنوب لبنان.

وأشاد بدور القوات المسلحة اليمنية في مناصرة فلسـطين، وبالعمليات العسـكرية للمقاومة العراقيـة التي تسـتهدف العمـق الصهيوني، موجهاً رسـالة إلى الشعوب العربية والمسلمة بأن الصهاينة يتربصـون بالجميع وقادمون بشرهم من بلد إلى آخر وما يمنعهم من الوصول سـوى تصدي المجاهدين في مختلف الساحات.

أبناءُ عمران يؤكّـدون من داخل 47 ساحة: ثابتون على الموقف وماضون لحمل دماء الشهداء

المسيرة : عمران

أكّـد أحرارُ محافظة عمران، ثباتَ الموقف المبدئي المناصر للشعبين الفلسطيني واللبناني، مجددين العهد لدماء الشهداء العظمـاء بمواصلة طريق الجهاد والاستشـهاد حتى تحقيق النصر الإلهي المؤزر المتحقق بزوال الكيان الصهيوني.

جاء ذلك في المسـيرات الجماهيرية الكبرى التي خرجوا فيها على امتداد 47 ساحة بعموم المديريات والعزل، تحت شعار «مع فلسطين ولبنان.. صف واحد كالبنيان».

وفي المسـيرات ردّد أحـرار عمران الهتافات المؤكّـدة على مواصلة الأنشـطة الشـعبيّة والعسكرية؛ إسـناداً للشعبين الفلسطيني واللبناني وردعاً للعدو الصهيوني المجرم.

ونوّهوا إلى أن دماءَ الشـهداء القـادة دائماً تثمر القادة تلوَ القادة والمجاهدين تلـو المجاهدين، حتـى تحقيق نصر الله المؤكّـد، مؤكّـدين أن دماء الشهيد يحيى السنوار رسمت تاريخاً جديدًا في خط المقاومة سيظل مُستمرّاً حتى زوال العدوّ.

وصدر عن المسيرات بيانٌ حيا الصمود التاريخي للمجاهدين الفلسـطينيين في غزة وكلّ فلسـطين المحتلّة الذيـن ما زالوا مُسـتمرّين بالتنكيل بالعدوّ الصهيوني بالعمليات العسكرية والاستشهادية، وبالضربات الصاروخية التي لا تزال تطال عمق العدوّ على الرغم مما تعرضت له غزة من دمار.

وبارك «لإخواننا المجاهدين في حزب الله ضرباتهم المسـددة والمنكلة بالعدوّ الصهيوني وتصديهم الأُسـطوري، في مشـهد بطولي قلّ نظيره شفى صدور المؤمنين وأخزى الكفار والمنافقين الذين انتظروا انهيار حزب الله».

كما حيا تصاعـد العمليات العسـكرية النوعية للمقاومة الإسلامية العراقية التي تستهدف عمق كيان العدوّ الصهيوني بفاعلية وتأثير.

مسيرات حاشدة في الضالع تؤكّـد مواصلة طريق الجهاد والاستشهاد حتى إسقاط العدوّ الصهيوني

المسيرة : الضالع

بمشاركة شعبيّة ورسمية واسعة، شهدت مديريات «دمت والحشاء وقعطبة وجبن» بمحافظة الضالع، الجمعة، مسيرات تضامنية مع الشـعبين الفلسطيني واللبناني تحت شعار «مع غزة ولبنان صف واحد كالبنيان».

وأكّـد المشـاركون دعمهم ومسـاندتهم لمحور الجهاد والمقاومة في غزة ولبنان، منددين بالجرائم الوحشـية والإبادة الجماعية والاسـتهداف الصهيوني الشامل لكل مظاهر الحياة في غزة والضفة ولبنان.

وأشَـارَ أبناء الضالع، إلى أن هذا الاحتشـاد يعتبر جزءاً من جهاد الشـعب اليمني، وتعبيراً عن وفائـه ومصداقيته وثباته الذي لا يتزحزح في نصرة قضايا الأُمَّـة وفي مقدمتها القضية الفلسـطينية، مثمنين الصمود التاريخـي للمجاهدين في غزة وكل فلسـطين المحتلّة، والذين ما زالت ضرباتهم تنكل بالعدوّ الصهيونـي من خلال العمليات العسـكرية والاستشـهادية والصواريخ التي تطال عمق العدوّ الغاصب.

في السياق، نعى بيانُ مسيرات الضالع، الشهيد البطل يحيى السنوار، الذي استشهد مقبلاً غير مدبر، وهو رافع راية الجهاد وواقف بثبات في طليعة الشـعب الفلسطيني الصابر والصامد والمجاهدين في حركات المقاومة الفلسطينية».

وأوضح البيان، أن الشهيد السنوار شكّل جبهة صُلبة وقوية في وجه العدوان الإجرامي الصهيوني حتى توج أعماله وجهاده بالشهادة في سبيل الله، داعياً أبناء الأُمَّـة العربية والإسلامية إلى دعم الشـعب الفلسـطيني ومقاومته بكل السبل المتاحة لتعزيز دفاعه عن أرض فلسطين والمسجد الأقصى.

نَدّد البيان باسـتمرار الإجرام الصهيوني الوحشي بالإبادة الجماعية والاسـتهداف الشـامل لكل مظاهر الحياة في قطاع غزة والذي امتد إلى الضفة ولبنان، بدعم ومشاركة أمريكية بلا حدود، ومسـاندة بعض الدول الغربية وتخاذل عربي وإسلامي مخزٍ وصمت عالمي معيب.

وَخاطـب البيان أبناء الدول العربية والإسـلامية شـعوباً وأنظمة «ألـم يكفكم عام متواصل من الجرائم المدوية لتدركوا أن الصهاينة يتربصون بكم وقادمون بشرهم إليكم من بلد إلى آخر ولا يمنعهم من الوصول إليكم سوى تصدي المجاهدين من عظماء المقاومة في مختلف الساحات والميادين؟».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

أحرار ذمار يخرجون بـ 15 مسيرة ويجدّدون العهدَ لشهداء الجهاد والمقاومة بمواصلة النهج حتى النصر

المسيرة : ذمار

تأكيداً على ثبات الموقف الديني والأخلاقي والإنساني، جدَّدَ أحرار محافظة ذمار، الجمعة، خروجهم الكبير والحاشد تضامناً مع الشعبين الفلسطيني واللبناني، في 15 مسيرة جماهيرية حاشدة تحت شعار «مع غزة ولبنان.. صف واحد كالبنيان».

وفي المسيرات التي خرجت بمركز المحافظة وعموم المديريات، ردّد المشاركون الهتافات المُعبّرة عن التضامن الكامل مع الشعبين الفلسطيني واللبناني، منددين باستمرار الجرائم الصهيونية في ظل صمت عربي إسلامي، وغطاء ودعم أمريكي وغربي للكيان الصهيوني الغاصب.

وأكّد أبناء ذمار أن العدوان الصهيوني على فلسطين ولبنان هو بداية تنفيذ مخطّط متكامل قديم يستهدف الأُمّة العربية والإسلامية، مشدّدين على أهميّة توحيد الصف العربي والإسلامي للجهاد ضد هذا العدوّ ونصرة ودعماً للمقاومة الفلسطينية واللبنانية.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك ندّد باستمرار الإجرام الصهيوني الوحشي بالإبادة الجماعية والاستهداف الشامل لكل مظاهر الحياة في قطاع غزة والذي امتد إلى الضفة ولبنان، بدعم ومشاركة أمريكية بلا حدود، ومساندة بعض الدول الغربية وتخاذل عربي وإسلامي مخز وصمت عالمي معيب.

وعزَّى البيان أبناء الأمّتَين العربية والإسلامية في استشهاد المجاهد الكبير يحيى السنوار، مؤكّدين أن هذا الشهيد العظيم هو من فجّر (طُوفَان الأقصى) وزلزل عروش الطاغوت الصهيوني.

وقال البيان: «هنيئاً له وسام الشهادة، وعهداً له بأننا سنكمل طريقه، وبأن (طُوفَان الأقصى) سيستمر حتى تحرير فلسطين وطرد اليهود الصهاينة».

وأشَارَ إلى أن الخروج في مسيرات، يؤكّد استمرار الجهاد في سبيل الله رسميًّا وشعبيًّا، عسكريًّا وسياسيًّا، وإعلاميًّا وتعبويًّا، وفي جميع المجالات، بإيمان ثابت لا يتزحزح مهما كانت الأخطار والتحديات؛ دعماً وإسناداً لفلسطين ولبنان -شعباً ومقاومة- ضد عدو الله والإنسانية، والإسلام والمسلمين، «العدوّ الصهيوني اليهودي، وأعوانه وشركائه».

أحرار إب يحتشدون في 60 ساحة تأكيداً على مواصلة الجهاد وإسناد الأشقاء في غزة ولبنان

المسيرة : إب

احتضنت محافظة إب الجمعة، 60 مسيرة جماهيرية حاشدة؛ دعماً وإسناداً للشعبَيْنِ الفلسطيني واللبناني تحت شعار «مع غزة ولبنان.. صف واحد كالبنيان».

وأوضح أهالي إب، أن العدوّ الصهيوني لم يكن ليجرؤ على مواصلة مجازره لولا الغطاء الذي توفره له الإدارة الأمريكية والصمت الدولي، مشيرين إلى أن وحدة قوى المقاومة في ميدان الجهاد على مدى عام كامل، شكلت عامل قوة كبدت العدوّ خسائر فادحة في الجنود والآليات، مؤكّدين التضامن مع المقاومة الإسلامية اللبنانية واستمرار اليمن في معركة الإسناد؛ دفاعاً عن فلسطين ولبنان.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك، أكّد أحرار اللواء الأخضر فيه أن العدوّ الصهيوني لن ينجح في كسر إرادَة الشعبين الفلسطيني واللبناني، لافتاً إلى أن مواصلة الضربات والهجمات من مختلف جبهات الإسناد ضد العدوّ كفيلة بإيقاف العدوان ورفع الحصار عن غزة، مشيدين بصمود الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة بعد عام من الثبات والبطولة في مواجهة الكيان الغاصب.

وأكّد البيان الاستمرار في درب الجهاد؛ دفاعًا عن الوطن؛ وإسنادًا للأشقاء في فلسطين ولبنان في إطار معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس».

وبارك ضربات حزب الله المسددة والمنكلة بالعدوّ الصهيوني، وتصديهم الأُسطوري لجيشه المهزوم في جنوب لبنان، فيما حيا البيان تصاعد العمليات العسكرية النوعية للمقاومة الإسلامية العراقية التي تستهدف عمق كيان العدوّ الصهيوني بفاعلية وتأثير.

وعبّر البيان عن اعتزاز أحرار اليمن بالصمود الأُسطوري للشعب الفلسطيني وبسالة مقاومته الصُّلبة التي أذلت العدوّ الصهيوني وأدخلته في أكبر مستنقع منذ نشأة هذا الكيان السرطاني المجرم.

وحيّا فصائل الجهاد والمقاومة في فلسطين الذين ما يزالون مُستمرّين في التنكيل بالعدوّ الصهيوني بالعمليات العسكرية والاستشهادية وبالضربات الصاروخية التي تطالُ عُمقَ العدوّ رغم ما تعرضت له غزة من دمار.

14 ساحةً في تعز تجدّد تضامنها مع فلسطين ولبنان وتؤكّد على دعم خيارات المقاومة

المسيرة : تعز

قال أبناء وأحرار محافظة تعز: إن دماءَ شهداء المقاومة، هي الثمن الذي توّجب دفعه من الأُمّة للتخلص من كيان العدوّ الصهيوني الغاصب.

وأوضح المشاركون في المسيرات الجماهيرية الحاشدة الـ14 التي شهدتها محافظة تعز الجمعة، أن الكيان الصهيوني استباح الدم وانتهك الحرمات وارتكب أفظعَ جرائم الإبادة الجماعية بحق المدنين الفلسطينيين واللبنانيين.

وجدَّد أبناء تعز التأكيد على استمرارهم في الثبات والصمود ودعم خيار المقاومة الفلسطينية واللبنانية في التصدي للكيان الصهيوني.

في السياق، أفاد بيانُ مسيرات تعز، بأنه وللعام الثاني والشهر الـ 13 على التوالي يستمر العدوّ الصهيوني في إجرامه الوحشي بالإبادة الجماعية، والاستهداف الشامل لكل مظاهر الحياة في قطاع غزة، وامتد إجرامه إلى الضفة الغربية ولبنان.

وأكّد البيان أن ما يرتكبه العدوّ الصهيوني، المدعوم أمريكيًّا وأُورُوبيًّا من جرائم وحرب إبادة جماعية سلوكٌ وحشيٌّ يكشف أطماعه الخبيثة ليس في فلسطين فحسب، وإنما في المنطقة، بدعم ومشاركة ومساندة من بعض الدول الأُورُوبية وتخاذل عربي وإسلامي وصمت عالمي.

وخاطب البيان أبناء الدول العربية والإسلامية شعوباً وأنظمة بالقول: «ألم يكفكم عام متواصل من الجرائم المدوية لتدركوا بأن الصهاينة يتربصون بكم وقادمون بشرهم إليكم من بلد لآخر، استيقظوا من غفلتكم وسباتكم وتحَرّكوا لمواجهة أعدائكم، فلم يسجل التاريخ أن قوماً انتصروا بتخاذلهم؛ وإنما تنتصر الأمم بجهادها، وتضحياتها، ومواجهتها لأعدائها؟».

كما خاطب العدوّ الصهيوني والأمريكي بالقول: «عام ولّى سجلتم فيه أبشع صور الإجرام والوحشية، وسقطت خلاله كُلّ عناوينكم الكاذبة والبراقة الخادعة، ولم تسجلوا نصراً، ولم يستسلم مجاهد واحد، اعلموا بأن استمراركم في إجرامكم ووحشيتكم لن يجلب لكم إلا الخسران، والذل والهوان، ولن يغير في حتمية زوال كيانكم المجرم، والعاقبة للمتقين».

المحويت تشهد 38 مسيرة نصرةً لفلسطين ولبنان وتنديداً بخِذلان الأنظمة العربية والإسلامية

المسيرة : المحويت

أدان أبناءُ المحويت، المحتشدون في 38 ساحة متفرقة، الجمعة؛ نصرةً للشعب الفلسطيني تحت شعار «مع غزة ولبنان.. صف واحد كالبنيان» الخِذلان العربي والإسلامي تجاه مجازر الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق الأطفال والنساء والمدنيين في غزة وفلسطين ولبنان.

وأشاد المشاركون، بالصمود الأُسطوري لأبطال المقاومة الذي فاق كُلَّ الحسابات والتوقعات وخيَّبَ آمالَ الأعداء والمتآمرين والمطبِّعين وأحرج المتخاذلين.

في الصدد، قال بيانُ مسيرات المحويت: «إن حرب الإبادة التي يشنها كيان العدوّ الصهيوني في غزة والضفة الغربية ولبنان تكشف خطورته وأطماعه الخبيثة ليس في فلسطين فقط، وإنما في كُلّ المنطقة، بدعم ومشاركة أمريكية ومساندة من بعض الدول الأُورُوبية مستغلين التخاذل العربي والإسلامي، والصمت العالمي المعيب».

وخاطب البيان أبناء الدول العربية والإسلامية شعوباً وأنظمة «ألم يكفكم عام متواصل من الجرائم المدوية لتدركوا أن الصهاينة يتربصون بكم وقادمون بشرهم إليكم من بلد إلى آخر ولا يمنعهم من الوصول إليكم سوى تصدي المجاهدين من عظماء المقاومة في مختلف الساحات والميادين؟».

وَأَضَافَ «يا عرب ويا مسلمون استيقظوا من سباتكم تحَرّكوا لمواجهة أعدائكم فلم يسجل التاريخ أن قوماً انتصروا بتخاذلهم وإنما تنتصر الأمم بجهادها وتضحياتها ومواجهتها لأعدائها».

وأكّد بيان المسيرة الاستمرار في الخروج الأسبوعي نصرة ومساندة للشعب الفلسطيني واللبناني حتى النصر، وثبات موقف اليمن، الداعم والمساند لفلسطين ولبنان شعباً ومقاومة ضد العدوّ الصهيوني.

أبناء ووجهاء مأرب يحتشدون في 12 ساحة ويؤكّدون أن دماء قادة الأُمَّـة وقود تشحذ الهمم

المسيرة : مأرب

احتشد أبناء ووجهاء محافظة مأرب، الجمعة، في 12 ساحة حاشدة، حملت شعار «مع غزة ولبنان.. صف واحد كالبنيان».

وفي المسيرات التي خرجت بعموم المديريات الحرة، أكّدت قبائل مأرب الأبية أن طريق الجهاد والاستشهاد سيظل شائكاً أمام الأعداء مهما ارتقى من قادة الأُمَّـة شهداء، مؤكّدين أن دماء القادة ستكون كما هي العادة وقوداً تحَرّك الأحرار للسير على الدرب وإكمال الطريق حتى النصر.

ونوّهوا إلى أن استشهاد القائد يحيى السنوار لن يكون إلا دافعاً لكل حاملي نهجه التحرّري؛ لحشد الطاقات والجهود وتعزيز القوة والإرادَة، مرددين الهتافات التي أكّدت الوفاء لدماء الشهداء العظماء.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك، خاطب أبناء الدول العربية والإسلامية شعوباً وأنظمة بالقول: «ألم يكفكم عام متواصل من الجرائم المدوية لتدركوا أن الصهاينة يتربصون بكم وقادمون بشرهم إليكم من بلد إلى آخر؟، ولا يمنعهم من الوصول إليكم سوى تصدي المجاهدين من عظماء المقاومة في مختلف الساحات والميادين».

وَأَضَافَ «يا عرب ويا مسلمون استيقظوا من سباتكم تحَرّكوا لمواجهة أعدائكم؛ فلم يسجل التاريخ أن قوماً انتصروا بتخاذلهم وإنما تنتصر الأمم بجهادها وتضحياتها ومواجهتها لأعدائها».

وخاطب البيان أعداء الأُمَّـة «نقول للعدو الصهيوني والأمريكي ها هو عام قد ولى سجلتم فيه أبشع صور الإجرام والوحشية وسقطت خلاله كُلّ عناوينكم الكاذبة والبراقة الخداعة ولم تسجلوا نصراً ولم يستسلم لكم مجاهد واحد، اعلموا أن استماركم في إجرامكم ووحشيتكم لن يجلب لكم إلا الخسران والذُّل والهوان ولن يغير من حتمية زوال كيانكم المجرم».

وجدَّد البيانُ التأكيدَ على الاستمرار في كُلّ الأنشطة الشعبيّة والعسكرية والتعبوية لمساندة الشعبَين الفلسطيني واللبناني حتى النصر.

أحرار لحج يخرجون في مسيرة «مع غزة ولبنان.. صف واحد كالبنيان»

المسيرة : لحج

جدَّدَ أحرار محافظة لحج في المناطق الحرة المحكومة من المجلس السياسي الأعلى، خروجهم الجماهيري المناصر لفلسطين ولبنان، مؤكّدين الثبات على الموقف حتى تحقيق النصر.

وفي المسيرة التي أقيمت بمديرية القبيطة تحت شعار «مع غزة ولبنان.. صف واحد كالبنيان»، رفع أحرار لحج أعلام اليمن وفلسطين ولبنان، مردّدين الهتافات المؤكّدة على الاستمرار في البذل والعطاء والوفاء لدماء الشهداء.

وفيما نعى المشاركون الشهيد يحيى السنوار؛ فقد أكّدوا أن دماءه لن تذهب هدراً وأنها ستظل حمماً تلتهم العدوّ، مجددين العهد والوفاء لدماء الشهداء.

وصدر عن المسيرة بيان أكّد أحرار لحج فيه، الاستمرار في الخروج الأسبوعي نصرة ومساندة للشعب الفلسطيني واللبناني حتى النصر، وثبات موقف اليمن، الداعم والمساند لفلسطين ولبنان شعباً ومقاومة ضد العدوّ الصهيوني.

وجدَّد البيانُ التأكيدَ على الاستمرار في الجهاد في سبيل الله رسميًّا وشعبيًّا، عسكريًّا وسياسيًّا وإعلاميًّا وتعبويًّا وفي جميع المجالات بإيمان ثابتٍ لا يتزحزحُ مهما كانت الأخطاء؛ دعماً وإسناداً لفلسطين ولبنان شعباً ومقاومه ضد عدو الله وعدو الإنسانية وعدو الإسلام والمسلمين العدوّ الصهيوني اليهودي وأعوانه وشركائه.

ونوّه البيانُ باستمرار الإجرام الصهيوني الوحشي بالإبادة الجماعية والاستهداف الشامل لكل مظاهر الحياة في قطاع غزة والذي امتد إلى الضفة ولبنان، بدعم ومشاركة أمريكية بلا حدود، ومساندة بعض الدول الغربية وتخاذل عربي وإسلامي مخز وصمت عالمي معيب.

أبناء حجّة يؤكّدون من داخل 50 ساحة: سنواصل حمل راية الجهاد حتى النصر المؤزر

المسيرة : حجّة

خرج أبناء محافظة حجّة، الجمعة، في 50 ساحة جماهيرية؛ تأكيداً على استمرار الموقف اليمني الداعم لفلسطين ولبنان تحت شعار «مع غزة ولبنان.. صف واحد كالبنيان».

وفي المسيرات التي احتضنتها ساحات مركز المحافظة وعموم المديريات، أكّدت الجماهير على التعبئة العامة واستمرار الجهاد في سبيل الله في جميع ميادين الجهاد بكل ثبات وقوة، مشيدين بالملاحم البطولية التي يسطرها المجاهدون الأبطال في لبنان وفلسطين، وصمودهم أمام الإجرام الصهيوني ومن خلفه أمريكا وبريطانيا وكلّ من عاونهم.

وعبّرت الجماهير المحتشدة عن خالص العزاء للسيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، والشعبِ الفلسطيني -مقاومة وشعباً- والأمة العربية والإسلامية الحرة في استشهاد المجاهد الكبير القائد الشهيد يحيى السنوار، من قدّم حياته دفاعاً عن الأرض والعرض وشرف الأُمَّـة في مواجهة الكيان الصهيوني المؤقت.

وَجدّد بيانُ مسيرات حجّة، التأكيد على الاستمرار في الجهاد في سبيل الله رسميًّا وشعبيًّا عسكريًّا وسياسيًّا وإعلاميًّا وتعبويًّا وفي جميع المجالات بإيمان ثابت لا يتزحزح مهما كانت الأخطار؛ دعماً وإسناداً لفلسطين ولبنان -شعباً ومقاومة- ضد عدو الله وعدو الإنسانية وعدو الإسلام والمسلمين، العدوّ الصهيوني اليهودي وأعوانه وشركائه.

وخاطب البيان أعداء الأُمَّـة «نقول للعدو الصهيوني والأمريكي ها هو عام قد وَلَّى سجَّلتم فيه أبشع صور الإجرام والوحشية، وسقطت خلاله كُلّ عناوينكم الكاذبة والبراقة الخداعة ولم تسجلوا نصراً ولم يستسلم لكم مجاهد واحد، اعلموا أن استماركم في إجرامكم ووحشيتكم لن يجلب لكم إلا الخسران والذُّل والهوان ولن يغيِّرَ من حتمية زوال كيانكم المجرم».

قبائل الجوف من 25 ساحة يعاهدون السنوار وكل الشهداء بمواصلة الدرب حتى النصر

المسيرة : الجوف

جدّد أحرار محافظة الجوف، خروجهم الكبير في 25 ساحة جماهيرية حاشدة؛ تضامناً مع فلسطين ولبنان؛ وتأكيداً على الاستمرار في الموقف الثابت والمبدئي ضد العدوّ الصهيوني المجرم.

وفي المسيرات التي خرجت تحت شعار «مع غزة ولبنان.. صف واحد كالبنيان»، في عموم المديريات، أكّد أحرار الجوف الاستمرار في مساندة الشعبين الفلسطيني واللبناني مهما كانت التحديات، معبرين عن تطلعهم للمشاركة مع المجاهدين في فلسطين ولبنان في مواجهة العدوّ الصهيوني المجرم.

ونعى أحرار الجوف الشهيد القائد المجاهد الكبير يحيى السنوار، مؤكّدين أن دماءه ستظل حمماً تعصف بالعدوّ كما كانت دماء الشهيد عز الدين القسام الذي استشهد قبل 90 عاماً.

وصدر عن مسيرات الجوف بيان مشترك، أكّد فيه أحرار الجوف أن القائد السنوار استشهد في ثغر الإسلام وجبهته المتقدمة وهو يواجه اليهود الصهاينة نيابة عن الأُمَّة بكلها، وعاهد الشهيد بأننا سنكمل طريقه وبأن (طُوفَان الأقصى) لن يموت إلى تحرير فلسطين وطرد اليهود الصهاينة.

ونوّه بيان الشعب إلى أن القائد الشهيد يحيى السنوار ورفاقه المجاهدين فجّروا (طُوفَان الأقصى) وزلزلوا حصونَ اليهود الصهاينة بعملية هي الأكبر في تاريخ المواجهة مع العدوّ الإسرائيلي.

وجدّد أحرار الجوف في بيان مسيراتهم العهد للشهيد السنوار وكلّ الشهداء العظماء الذين ارتقوا على طريق القدس، مؤكّدين الاستمرارَ في كُلّ الأنشطة الشعبيّة والعسكرية لمساندة الشعبين الفلسطيني واللبناني.

مسيرات حاشدة في البيضاء تؤكّد مواصلة التضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني

المسيرة : البيضاء

جدَّدَ أبناء محافظة البيضاء، التأكيد على مواصلة تضامنهم مع الشعبين الفلسطيني واللبناني، داعين أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية إلى دعم المقاومة بكل السبل المتاحة لتعزيز دفاعه عن أرض فلسطين والمسجد الأقصى.

جاء ذلك في المسيرات الشعبيّة التي شهدته، الجمعة، ساحة السوق بالبيضاء والشارع العام بالسوادية وشارعَي الأمل والشوكية برداع، ومراكز المديريات؛ تنديداً بمجازر العدوّ الصهيوني في غزة ولبنان تحت شعار «مع غزة ولبنان.. صف واحد كالبنيان».

وردّد المشاركون شعارات وهتافات الجهاد والتحدي والكفاح والنضال ضد العدوّ الصهيوني وقوى الهيمنة الأمريكية، البريطانية والصهيونية الإجرامية ضد شعوب الأُمَّة، منددين بالجرائم البشعة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة ولبنان، بالإضافة إلى الغارات الأمريكية البريطانية الإجرامية على اليمن.

في السياق دعا بيانُ مسيرات البيضاء، إلى استنهاض الأُمَّة والعمل على تحريك صحوة إسلامية حقيقية تنعكس على دعم مشروع المقاومة والدفاع عن القضية الفلسطينية وحماية المقدسات والأراضي المحتلّة والابتعاد عن التخاذل الذي ألحق العار والخزي بالأمة.

وأكّد البيان استمرار وقوف أبناء اليمن رغم ما يتعرض له من عدوان أمريكي، بريطاني وحصار إلى جانب الشعبين الفلسطيني واللبناني وقضيتهما العادلة، مبينًا أن القضية الفلسطينية ستظل القضية الأولى والمركزية للأُمَّة، مباركين كافة عمليات المقاومة الفلسطينية التي أثبتت قدرات فائقة في مشروع الجهاد الذي يتبناه أبطال فلسطين للدفاع عن أرضهم المغتصبة من قبل العدوّ الصهيوني.

وخاطب البيان أعداء الأُمَّة «نقول للعدو الصهيوني والأمريكي ها هو عام قد ولى سجلتم فيه أبشع صور الإجرام والوحشية وسقطت خلاله كُلّ عناوينكم الكاذبة والبراقة الخداعة ولم تسجلوا نصراً ولم يستسلم لكم مجاهد واحد، اعلموا أن استمراركم في إجرامكم ووحشيتكم لن يجلب لكم إلا الخسران والذُل والهوان ولن يغير من حتمية زوال كيانكم المجرم».

صعدة: 25 مسيرة جماهيرية تحت عنوان «مع غزة ولبنان صف واحد كالبنيان»

المسيرة : صعدة

احتضنت محافظة صعدة، الجمعة، 25 مسيرة جماهيرية؛ تضامناً وإسناداً للشعبَيْنِ الفلسطيني واللبناني تحت عنوان «مع غزة ولبنان صف واحد كالبنيان».

وفي المسيرات الجماهيرية الحاشدة، التي أقيمت في ساحة المولد النبوي الشريف بمركز المحافظة ومراكز عموم المديريات والعزل، أكّد أبناء صعدة ثباتَ الموقف اليمني المبدئي والأخلاقي في الانتصار لمظلومة الشعب الفلسطيني واللبناني مهما كانت الخسائر والتضحيات، منوّهين إلى أن العار كُلّ العار للعدو الصهيوني وداعميه من الأمريكيين والغربيين، وأن العملاء والمطبِّعين من العرب الخونة سيندمون.

وصدر عن مسيرات صعدة بيان مشترك أكّد أن القائد السنوار استشهد في ثغر الإسلام وجبهته المتقدمة وهو يواجه اليهود الصهاينة نيابة عن الأُمَّة بكلها، وعاهد الشهيدَ بأننا «سنكمل طريقه وأن (طُوفَان الأقصى) لن يموت إلى تحرير فلسطين وطرد اليهود الصهاينة».

وحَيَّا البيانُ «الصمودَ التاريخي للمجاهدين الفلسطينيين في غزة وكلّ فلسطين المحتلّة، الذين ما زالوا مُستمرّين في التنكيل بالعدوّ الصهيوني بالعمليات العسكرية والاستشهادية، وبالضربات الصاروخية المنكلة بالعدو».

وبارك «لإخواننا المجاهدين في حزب الله ضرباتهم المسددة والمنكلة بالعدوّ الصهيوني وتصديهم الأُسطوري، في مشهد بطولي قلّ نظيره شفى صدور المؤمنين وأخزى الكفار والمنافقين الذين انتظروا انهيار حزب الله».

كما حيَّا تصاعد العمليات العسكرية النوعية للمقاومة الإسلامية العراقية التي تستهدف عُمقَ كيان العدوّ الصهيوني بفاعلية وتأثير.

أبناء ريمة يحتشدون في 24 ساحة تضامنية ويؤكّدون أن دماء الشهداء القادة ستزيل العدو

المسيرة : ريمة

احتشد أبناء ووجهاء محافظة ريمة، الجمعة، في 24 ساحة جماهيرية؛ تضامناً من فلسطين ولبنان تحت شعار «مع غزة ولبنان.. صف واحد كالبنيان».

وفي المسيرات التي استقبلتها ساحات مركز المحافظة وعموم المديريات، رفع المشاركون الأعلام اليمنية والفلسطينية واللبنانية، والشعارات المناهضة لثلاثي الشر أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل»، مردّدين الهتافات المعادية والرافضة للإجرام الصهيوني في حق الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وأكّدت الجماهير المحتشدة على مواصلة اليمن معركته المساندة للأشقاء في فلسطين ولبنان، وإسناد فلسطين ولبنان في مواجهة الكيان الصهيوني حتى النصر والانتصار لدماء الشهداء العظماء قادةً وأفراداً.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك، جدّد فيه أبناء ريمة التأكيد على أن الشعب اليمن مُستمرّ في الخروج المليوني كُلّ أسبوع، دون أي تخاذل، واستعداده التام على بذل المال والنفس؛ جهاداً في سبيل الله، ودفاعاً عن الأشقاء في فلسطين ولبنان.

ونددّ البيان باستمرار الإجرام الصهيوني الوحشي بالإبادة الجماعية والاستهداف الشامل لكل مظاهر الحياة في قطاع غزة والذي امتد إلى الضفة ولبنان، بدعم ومشاركة أمريكية بلا حدود، ومساندة بعض الدول الغربية وتخاذل عربي وإسلامي مخزٍ وصمت عالمي معيب.

واستنكر التخاذل العربي والإسلامي والتواطؤ الدولي تجاه ما يتعرض له الشعبان الفلسطيني واللبناني، مؤكّدين أن خيار الجهاد هو الوحيد الكفيل بالاقتصاص لهذه الدماء وإسقاط الكيان الإجرامي وداعميه.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات:

العدوّ الأمريكي والبريطاني يواصلان السعيَ لتوريط الآخرين ضدنا لكنه سيفشل

العدوّ الإسرائيلي يسعى إلى استئصال الشعب الفلسطيني شمالي قطاع غزة

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـــنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بعد عام كامل، وإذ نحن في الشهر الأول من العام الثاني للعدوان الإسرائيلي الهمجي الوحشي على قطاع غزة، وما يفعله العدو الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، ويرتكبه ضده من الجرائم الفظيعة في الضفة الغربية، وفي القدس، وفي أنحاء فلسطين بشكلٍ عام، والانتهاكات المستمرة والمتكررة ضد المسجد الأقصى والمقدسات، وصولاً إلى ما قام به العدو الإسرائيلي، من شن عدوانٍ كاملٍ وشامل ضد لبنان، والاعتداءات المستمرة على سوريا، وكذلك ما قام به العدو الإسرائيلي من اعتداءات ضد الجمهورية الإسلامية في إيران، ومجريات الأحداث اليومية في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، من جرائم الإبادة الجماعية التي يتفنن فيها العدو، وكذلك ما يفعله في لبنان بنفس الطريقة التي يمارسها في قطاع غزة، من الاستهداف الشامل لكل الناس: للمدنيين، للأطفال، للنساء، للرجال، للمصالح العامة... وغير ذلك، كل هذا يفترض بكل إنسانٍ -ولاسيَّما للمسلمين بشكلٍ خاص، والمجتمع البشري بشكلٍ عام- أن يكون قد بلغ إلى درجةٍ عاليةٍ من الوعي بحقيقة ما يجري، وخلفيات ما يجري، وما يسعى له الأعداء مما يفعلونه، وهذه مسألةٌ مهمةٌ جداً، والمسلمون بشكلٍ خاص، وفي المقدمة العرب، هم المعنيون أكثر بذلك؛ **لأنهم** هم المستهدفون بالدرجة الاولى من كل ما يقوم به العدو الإسرائيلي.

الجرائم الرهيبة جداً، وكذلك ما ترافق معها، وما يتعلق بها من المواقف الدولية والإقليمية وغير ذلك، هي كفيلةٌ بأن تصنع لكل إنسانٍ متابعٍ لهذه الأحداث أعلى مستوى من الوعي، وأن ترتقي به إلى أعلى درجةٍ من الوعي والبصيرة، وهذه مسألة نحتاج إليها حاجةً مُلِحَّة كأمةٍ مستهدفة، تحتاج في مقدمة ما تحتاجه إلى الوعي، الوعي بالأعداء، من هم الأعداء، وكيف هم، وما الذي يفيد في مواجهة خطرهم، والتصدي لخطرهم، الخطر الكبير جداً على الأمة في كل شيء: في دينها، ودنياها، وحياتها، واستقرارها، وأمنها... وغير ذلك، وكذلك ما الذي يمكن أن يفيد هذه الأمة في التصدي لذلك الخطر، الذي رأينا كيف هو، على أبشع درجة، على أسوأ مستوى، إجرام رهيب جداً، يستهدف الجميع بلا استثناء.

■ المجاهدون في حزب الله لا يزالون يجاهدون بكل تماسك وفاعلية وفق خطط مدروسة وثبات تام ودون انكسار للروح المعنوية ولا فشل ولا اضطراب

العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة هل يستثني أحداً من أبناء المجتمع؟ ألم يستهدف الجميع: أطفالاً ونساء، كباراً وصغاراً؟ ألم يستهدف كل أبناء المجتمع، بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية، أو توجهاتهم الفكرية، أو حتى طبيعة موقفهم من العدو الإسرائيلي؟ هل أفاد البعض أنه -مثلاً- بصفة إعلامي أو صحفي أو معلم أو طبيب، أو أي فئة من فئات المجتمع؟

العدو الإسرائيلي استهدف الجميع بلا استثناء، وقتل من الجميع، قتل الكبير والصغير، وقتل المرأة والرجل، ضاعت حقوق المرأة، وضاعت حقوق الأطفال، وضاعت كل الحقوق، استهدف المدنيين، ولم يعد يجدي عنوان مدنيين لحمايتهم، استهدف الصحفيين، والأطباء، والصيادلة، وكذلك استهدف المعلمين والطلاب، استهدف كل أبناء المجتمع، المزارع، الفلاح التاجر، استهدف الجميع استهدافاً شاملاً، وبحقدٍ فظيعٍ جداً، وبسلوكٍ إجرامي رهيبٍ جداً، الكل يرى من تلك المشاهد ما فيه الدلالة الكافية على مستوى الإجرام الصهيوني اليهودي.

وهكذا في عدوانه على لبنان، يستهدف كل لبنان، وكل الشعب اللبناني، يستهدف القرى والأحياء السكنية على أبنائها جميعاً بدون تمييز، يستهدف المدنيين، يستهدف كل المنشآت الخدمية، يستهدف حتى المسؤولين عن الجانب المدني والإنساني، كما هي جريمته في النبطية باستهدافه للجنة القائمة على الاهتمام بالنازحين، مسؤولي البلدية وغيرهم ممن يهتمون بالنازحين، يستهدف الجميع، عداء، وحقد، وإجرام شامل، ليس فيه استثناءات تجاه أحد.

برز اليهود كما ذكر الله عنهم في القرآن الكريم، وتجلَّت حقيقتهم في الواقع كما ذكرها الله في القرآن الكريم: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ}[المائدة:٨٢]، برزوا هم الأشد عداوةً، والأشد حقداً، وهم يتحركون وفقاً لذلك، وبما هم عليه من إجرام وطغيان، وعدم احترام لحق البشر في الحياة، ولا لأي حقوق متعارف عليها لدى البشر.

هكذا هم الأعداء، بذلك الرصيد الإجرامي، والوحشية والعدوانية، التي تكفي أن تصنع لدى الإنسان -وهي يومية على مدى عام وأكثر- أن تصنع للإنسان وعياً كافياً، وإلَّا فإذا لم نستفد هذا الوعي مع ما قد ذكره الله عنهم في القرآن الكريم، في آيات كثيرة جداً، مئات الآيات القرآنية، في سور عديدة في القرآن الكريم، إذا لم ينفع كل ذلك، لا القرآن الكريم، لا كلام الله ولا آياته، ولا هذه الوقائع والأحداث الرهيبة جداً اليومية، إذا لم يكف ذلك لصناعة الوعي لدى الإنسان، فمعنى ذلك: أنه يعيش حالة التيه، وأنه سيعزز لدى اليهود -أنفسهم- القناعة بتصوراتهم تجاه العرب، وتجاه المسلمين، بأنهم أغبياء، وأنهم ليسوا من البشر، وأنهم لا يفهمون، ولا يعون، ولا يعقلون، وأنهم في أسوأ مستوى من الغباء، وهذا شيءٌ مؤسفٌ جداً!

تجاه الأحداث هذه أيضاً برزت لنا الحقائق الأخرى: الدور الأمريكي الشريك، وهو شريكٌ بكل ما تعنيه الكلمة للعدو الإسرائيلي، شريكٌ في الإجرام والعدوان والطغيان، وشريكٌ أساسيٌّ، لدرجة أنه لولا تلك الشراكة، لولا ذلك الدعم، لولا ذلك المستوى من الدعم الأمريكي والشراكة الأمريكية، لما كان العدو الإسرائيلي استطاع أن يستمر كل هذا الوقت، بهذه الوتيرة، بهذا المستوى من العدوان والإجرام، القنابل التي هي بالآلاف لتدمير المساكن، لقتل المدنيين، لإحراقهم في مخيماتهم، لاستهداف المدارس والمنشآت المدنية، وهي مكتظةٌ بالنازحين، لتدمير الأحياء السكنية والمدن والقرى، هي قنابل قدمتها أمريكا للإسرائيلي ليفعل بها ذلك، ليقتل بها الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني، ليستهدف بها المدنيين، قدمت له أفتك القنابل ليقتل بها الأطفال والنساء، وليستهدف أولئك المسلمين العرب، ويسعى من خلال تلك الأسلحة، المصنَّفة بأنها محرمةٌ دولياً، يسعى لإبادتهم، مع التجويع الشديد.

الأمريكي هو شريكٌ للإسرائيلي في الإجرام، شريكٌ له في الأهداف، كلاهما يسعيان لتحقيق أهداف واحدة مشتركة، وبخلفيات أيضاً ومعتقدات هي متقاربة، ورؤية واحدة تجاه العرب، وضرورة إبادتهم، وكذلك التمكين للعدو الإسرائيلي للسيطرة على المنطقة، ما يحتله بشكلٍ مباشرٍ منها، وهي رقعة جغرافية واسعة، يأمل العدو أن يسيطر عليها بكلها تحت عنوان [إسرائيل الكبرى]، وما يسعى له أيضاً من ورائها، فيما عداها من بلدان المنطقة، ليسيطر عليها سيطرةً سياسية، سيطرةً اقتصادية، سيطرةً كاملة، تبقى شعوبها بلا حُرِّيَّة، ولا استقلال، ولا كرامة، وليس لها أيضاً الحق في أن يكون لها وجودها الحضاري المستقل على أساسٍ من دينها وانتمائها للإسلام؛ **إنما** تكون شعوباً مُسَخَّرة في خدمة الإسرائيلي بما يخدم مصالحه، ومستباحةً له يفعل فيها ما يشاء ويريد، ويطمس هويتها الإسلامية، ويجعل منها العوبة، العوبة يستغلها في كل ما يشاؤه ويريده.

تجلَّى هذا الدور الأمريكي، والدور الغربي معه، الدور لبريطانيا، لألمانيا، لفرنسا، لكبريات الدول الأوروبية، التي وإن قدَّمت أحياناً بعض التصريحات المخادعة؛ نتيجةً لحجم الإحراج، في مقابل الجرائم الرهيبة الفظيعة جداً، التي يرتكبها العدو الإسرائيلي، لكنها تُقَدِّم للعدو الإسرائيلي السلاح، المال، الدعم السياسي، وفي نفس الوقت أيضاً تقدِّم حتى على مستوى التصريحات، تصريحات تبرر له كل اجرامه، وعدوانه، وطغيانه، تصريحات تُعبِّر عن حالة حقد وعداء لهذه الأمة، وعن رؤية مشتركة كما قلنا، رؤية صهيونية، ومعتقد صهيوني، جمع الأنظمة الغربية مع العدو الإسرائيلي اليهودي وفق رؤية واحدة، وتوجهات واحدة، وأهداف واحدة يسعى الكل إلى تحقيقها.

مما هو مهمٌّ جداً أن نعيه، وأن نفهمه: أن هذه الأحداث لم تأت بالصدفة، وليست هكذا مجرد أحداث طرأت وتفاجأ الجميع بها؛ **إنما** هي سلسلة لما قبلها، معاناة الشعب الفلسطيني لأكثر من مائة عام، مائة وخمسة أعوام، جزءٌ منها تحت الاحتلال البريطاني، وبعد ذلك أيضاً الاحتلال الصهيوني اليهودي، وفي كلا هذه الأعوام الطويلة، خمسة وسبعين عاماً من الاحتلال الصهيوني

←

اليهودي، واليهود منذ يومهم الأول ظهروا متوحشين، مجرمين، حاقدين، وفي نفس الوقت يحظون منذ يومهم الأول بالدعم الغربي الواضح جداً، الذي يطلق لهم اليد لارتكاب كل أنواع الجرائم، وفعل ما يريدون للاحتلال، والمصادرة، والاغتصاب، والجرائم المتنوعة: القتل الجماعي، التهجير القسري للملايين، لفعل كل ما يشاؤون وكل ما يريدون، هم فوق القوانين، فوق الأنظمة، وواقع العرب -وفي المقدمة الفلسطينيين- أُمَّة صُودِرَت حقوقها، وأُمَّة إنما يعمل الأعداء على خداعها، خلال كل تلك المراحل التي كان فيها جولات كثيرة على مدى خمسة وسبعين عاماً، جولات كثيرة فيها تصعيد، فيها جرائم وحشية رهيبة جداً، جرائم إبادة جماعية، جرائم فظيعة، فظيعة بكل ما تعنيه الكلمة، يمارس العدو الاسرائيلي فيها وحشيته وعدوانيته، وتجرده من القيم الإنسانية والأخلاقية إلى أسوأ مستوى، أمام كل ذلك كانت تأتي بعد كل فترة جولات معينة، وما يهم الأمريكي، وما يهم دول الغرب فيها، هو: كيف تحقق تلك الجرائم وتلك الاعتداءات، كيف تحقق نتائج لصالح العدو الإسرائيلي، من جولةٍ إلى أخرى، وصولاً إلى هذه الجولة، التي لها أكثر من عام.

هذه الجولة من أهم ما فيها: أنها تجعل هذا الجيل من أبناء العرب والمسلمين، وأبناء العالم، يعرفون ما قد غُيِّب عنهم في المراحل الماضية، والجولات الماضية، ما غُيِّب عنهم في مناهج التعليم الدراسي الرسمي في المدارس والجامعات، ما غُيِّب عنهم في الإعلام، ووسائل الإعلام المقروءة والمرئية وبكل أنواعها، ما غُيِّب عنهم على مستوى التثقيف والكتب والكتابات، عن جرائم العدو الإسرائيلي، عن عدوانيته، عن اهدافه الخطيرة، عن حقيقة مؤامراته، عن مستوى ما يسعى لتحقيقه، يظهر من جديد، يرى هذا الجيل، يرى ما غيب عنه، ويسمع ما غب عن في الماضي، يراه بالصوت والصورة، يراه في وسائل الإعلام، يرى الجرائم الفظيعة، يرى التجويع الرهيب، والتي قد تكون أيضاً بأكثر من ما قد مضى في أي جولة من الجولات الماضية، وهذه مسألةٌ مهمةٌ جداً.

وكذلك من كان قد نسي، من الجيل الماضي، من أبناء الجيل الماضي، الذين قد نسي الكثير منهم ما حصل سابقاً، ليتذكر الجميع بهذه الأحداث، ما هو هدف هذا العدو؟ ما هي توجهاته؟ ماذا يسعى له؟ كيف هي وحشيته؟ كذلك تجلى للجميع أنه لا أمم متحدة، ولا مجلس أمن، ولا منظمات دولية، ولا محاكم دولية، ولا أعراف، ولا قوانين، ولا أي شيء يمكن أن يدفع خطر ذلك العدو، سوى أن تنهض هذه الأمة المستهدفة، هي بنفسها بمسؤوليتها، الإنسانية، والإسلامية، والأخلاقية، أن تتحرك وفق ذلك لدفع الخطر عن نفسها.

رأينا ثمرة الصمود، وتماسك الأخوة المجاهدين في قطاع غزة، وكذلك الأخوة المجاهدين في حزب الله في لبنان، صمودهم، وثباتهم، وتماسكهم، وفاعلية عملهم، وموقفهم، وثباتهم، واستبسالهم في التنكيل بالعدو، بالرغم من الخذلان الهائل جداً من محيطهم العربي والإسلامي، بل من تواطؤ البعض في هذا المحيط العربي والإسلامي لصالح العدو، وكيف أن العدو إنما يلجأ إلى الإجرام الجماعي، **إمَّا** إلى الاغتيالات، **وإمَّا** إلى القتل الجماعي للمجتمع، للناس، للأهالي، للأطفال، للنساء؛ **أمَّا** في ميدان المواجهة، فنرى أنه حتى على مستوى القدرات المحدودة جداً، لأعداد محدودة للآلاف من المجاهدين، كيف كانت ذات تأثير على العدو، كيف ظهرت تلك المجاميع، أولئك المجاهدون كيف ظهروا بفاعلية، بقوة، بتماسك، بثبات، وألحقوا الخسائر الكبيرة بالعدو، لنعرف فعلاً جدوائية الجهاد وثمرته، كيف لو حظي أولئك المجاهدون بالدعم اللازم من هذه الأمة المتخاذلة؟ كيف لو انطلق المزيد ايضاً وتعاونوا؟

■ المجاهدون في غزة ولبنان اليوم يمثلون خط الدفاع الأول عن الأمَّــة ويعملون على إفشال مشروع العدوّ الصهيوني الاستعماري الإجرامي

■ الخيار ليس الاستجداءَ للسلام وإنما في الجهاد في سبيل الله ضد العدوّ الأمريكي الإسرائيلي

كيف لو تحركت هذه الأمة وفق ذلك الخيار، الذي لا يجدي إلا هو، وهو خيار الجهاد في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؟

على كُلٍّ، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يريد لنا كمسلمين أن نكون على درجةٍ عاليةٍ من الوعي؛ **ولـذلك** تحدث في القرن الكريم حديثاً واسعاً عن عداء هذه الأمه، عن اليهود أنفسهم، عن فريق الشر، والغدر، والظلم، والإجرام، والكفر، من أهل الكتاب، وبيَّن لنا ما فيه الكفاية عنهم، وعمَّا يفيد في مواجهتهم، وقال «جَلَّ شَأْنُهُ» في هذا السياق: {وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ} [آل عمران:١٠٨]، فهو أخبرنا عنهم؛ **حتى** لا نكون أغبياء، ننظر إليهم نظرة غير صحيحة، نظرة المنخدعين بهم، وكذلك قَدَّم لنا الحلول التي تفيدنا في دفع خطرهم، والتصدي لشرهم، والواقع بكل ما فيه هو يقدِّم الشواهد الكثيرة جداً بما ذكره الله عنهم في القرآن الكريم.

الإجرام اليهودي الصهيوني في الشهر الأول للعام الثاني، في عدوانه الوحشي على قطاع غزة، مستمرٌ في جرائم الإبادة الجماعية، كما في العام الماضي المنصرم، يستمر العدو الإسرائيلي بكل وحشية، بكل إجرام، في الاستهداف للنازحين، في مراكز الإيواء، في المدارس، في خيمهم، يستهدفهم بما تزودهم به أمريكا من قنابل مُدَمِّرة وحارقة، يستهدفهم في خيمهم القماشية، التي هي من النايلون، يستهدفهم بالقنابل الحارقة؛ لإحراق الأطفال، والنساء، والشيوخ، لإحراق النازحين في تلك الخيام، في إبادة جماعية، كما فعله في (مستشفى دير البلح)، عندما استهدفهم بالقنابل الحارقة، وأحرق ما يقارب ثلاثين خيمة على من فيها من النازحين، واستمر الاحتراق قرابة ساعةٍ كاملة، كذلك الاستهداف لهم في المدارس ومراكز الإيواء كما في دير البلح أيضاً.

أيضاً العدوان البربري، الوحشي، الفظيع، الإجرامي، على شمالي قطاع غزة، وبات من الواضح أن العدو يسعى إلى أن يستأصل أبناء الشعب الفلسطيني في شمال القطاع، يسعى للإبادة الجماعية وللتهجير القسري، يقوم بجرائم متنوعة، منها: التدمير والنسف لكل المباني، أكثر من خمسين ألف وحدة سكنية -كما في الإحصائيات التي وصلتنا- قام العدو الإسرائيلي بتدميرها في شمال القطاع، يستخدم ليس فقط القنابل التي يلقيها من الطائرات، القنابل الأمريكية والأحزمة النارية، بل استخدم أيضاً البراميل المتفجرة، والروبوتات المُدمِّرة، التي يستخدم فيها الأطنان من المتفجرات؛ للنسف الكامل للمنازل وللبيوت، يحاول ألَّا يبقى في شمال القطاع أي معالم للحياة أبداً، وألَّا تبقى أرضاً صالحةً للاستقرار فيها، والحياة عليها، والسكن فيها.

كذلك القتل الجماعي، القتل في المنازل، والقتل حتى في الشوارع والطرقات، حتى عندما يتَّجه البعض من الأهالي للنزوح، وهو يسعى لتهجيرهم قسرياً، وإلى إجبارهم من الخروج من شمال قطاع غزة، حتى من يخرج منهم يستهدفهم في الشوارع، ويستهدفهم في الطرقات، إلى درجة أنه لم يتمكن لم يتمكن الناس من إنقاذ الجرحى في الطرقات، ولا من انتشال الجثامين من الشوارع، فبقيت الجثامين منتشرةً في الشوارع، يسعى أيضاً لمنع الغذاء والماء عنهم؛ **حتى** يميتهم بالظمأ والجوع، وبشكلٍ وحشيٍّ وإجراميٍّ، أمام مرأى ومسمع من كل دول العالم.

بهذه الوحشية والإجرام نرى الوضع المأساوي جداً في شمال قطاع غزة، وفي شمال القطاع المأساة الأكبر أيضاً في (مخيم جبالها)، القتل الجماعي، التدمير الرهيب، التعذيب بالجوع والعطش... وغير ذلك، والمعاناة هي في كل قطاع غزة، لكنّها في شمال القطاع أكثر، وفي (مخيم جباليا) تظهر بشكلٍ أكبر. يركِّز على الاستهداف للمستشفيات، ويستهدفها بشكلٍ متكرر، وإذا أُعيد تشغيل مستشفى مُعَيَّن للضرورة، فهو يعود إلى استهدافه من جديد، وإلى منع تقديم الخدمات الطبية، وإلى إخراج حتى الأطفال من الحَضَّانات، يستهدف الجميع بكل وحشية، بكل إجرام، وكل ذلك يتم بدعمٍ ومشاركةٍ أمريكية، وتأييدٍ غربي، ودعمٍ غربي، ومساندة غربية.

ولـــذلك يعتبر الوضع الآن في شمال القطاع عار على المجتمع البشري، وعار في المقدمة على الأمة الإسلامية، التي مهما تفاقم الوضع، ومهما كبرت المأساة، ومهما اشتد الظلم والمعاناة، التي يعانيها الشعب الفلسطيني، لا تتحرك أكثر، ولا يتغير الواقع تجاه ما يقوم به الأنظمة في العالم الإسلامي، روتين استمروا عليه، وأصبحوا في حالة شبه حالة اعتيادية، وكأن ما يجري هناك شيءٌ عادي، يسكتون عنه، أو يطلقون البعض من البيانات والتصريحات، أو القمم؛ لكن دون أي خطوات عملية جادَّة، حتى في الحد الأدنى، حتى في الحد الأدنى.

مع كل ذلك، فالإخوة المجاهدون في قطاع غزة ثابتون، ومستمرون في عملياتهم البطولية، المُنَكِّلة بالعدو، كتائب القسام نفَّذت ما يقارب (خمسة وثلاثين عملية)، استهدفت بها آليات العدو وقواته الراجلة، في عددٍ من الأماكن والمحاور، في مختلف محاور القتال في قطاع غزة، سرايا القدس أيضاً قصفت بالصواريخ إلى المغتصبات التي في محيط قطاع غزة، التي يطلق عليها [مستوطنات غلاف غزة]، بقية الفصائل المجاهدة أيضاً لها إسهاماتها وعملياتها التي أعلنت عنها.

وهناك دلالة مهمة على استمرار هذه العمليات، لثبات وتماسك المجاهدين في قطاع غزة، بالرغم من مرور عام كامل من الدمار، والقتل، والحصار الشديد، وبالرغم من أنهم يعانون من الخذلان العربي والإسلامي في معظمه، على مدى كل هذه السنوات الماضية، لأكثر من عشرين عاماً، لكن مع كل ذلك نراهم فيما هم عليه من ثبات، من تماسك، من صمود، من فعل وعمل، **ومعنى ذلك:** أن هذا الخيار هو خيار فعَّال، ومتاح، ومؤثِّر، وممكن، ولا خيار في الواقع يمكن أن يجدي إلا هو.

العرب جربوا التنازلات كثيراً، جربوا الاستجداء للسلام حتى من الأمريكي، الذي هو شريكٌ للإسرائيلي حتى في الأهداف نفسها، في الأهداف التي يريدها العدو الإسرائيلي، في أن يكون هناك ما يسمى إسرائيل الكبرى، وأن تكون هي المسيطرة على العالم العربي بشكلٍ كامل، هذا هو هدف أمريكي، وليس مجرد هدف إسرائيلي، ومع كل ذلك كم استجدى العرب السلام من أمريكا، ومن أوروبا، واستجدوه من الأمم المتحدة، ومن مجلس الأمن، على مدى عقود من الزمن، وفي جولات بعد جولات؛ ولكن حالهم هو كما عبَّر عنه القرآن الكريم: {كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ}[الرعد:١٤]، ضياع وسراب ووهم.

فثبات الإخوة المجاهدين هو ثباتٌ مهم، له دلال مهمة؛ **ولـــذلك** على العرب مسؤولية كبيرة في أن يدعموهم، كل أشكال الدعم: الدعم العسكري، الدعم المادي، الدعم الإعلامي، بدلاً من أن تُسَخِّر بعض الأنظمة العربية إعلامها لخدمة العدو الإسرائيلي، واجبها أن تُوَجِّه إعلامها لدعم المجاهدين في قطاع غزة، الإسناد بكل أشكاله.

لو حصل وتوفر الدعم العربي اللازم للشعب الفلسطيني ولمجاهديه، لكان الوضع مختلفاً عمَّا هو عليه، نحن نرى مستوى الدعم الأمريكي والغربي لإسرائيل، ونرى في المقابل مستوى التخاذل العربي تجاه الشعب الفلسطيني، لو أن العرب قدَّموا للشعب الفلسطيني بأقل حتى مما يستهلكونه في أمورهم العبثية، لكان الشعب الفلسطيني الآن في مستوى متقدم في موقفه، وتماسكه، وفعله، وتأثيره؛ **ولكنَّ** حالة التخاذل هي حالة واضحة.

فيما يتعلق بجبهة لبنان، التي انتقلت من جبهة إسناد إلى ما هو أكثر، إلى جبهة أساسية، العدو الإسرائيلي أعلن عدوانه الشامل على لبنان، واتَّجه على مستوى القصف، بتكثيف القصف على لبنان؛ ليشمل معظم لبنان، وصل القصف حتى إلى بيروت، وتكرر القصف على بيروت؛ **أمَّا** الضاحية فهو يستهدفها بشكلٍ مكثفٍ جداً، يستهدف المناطق، الأحياء السكنية، القرى، المساكن في جنوب لبنان، في شمال لبنان، في شرق لبنان، في مختلف انحاء لبنان، وأيضاً يشن حرباً إعلامية، نفسية، سياسية، مع الأمريكي جنباً إلى جنب؛ **بهدف** خلخلة الجبهة اللبنانية من الداخل، واثارة الفتن في الداخل اللبناني، وتحريك بعض الجهات السياسية في

داخل لبنان؛ **بهدف** الابتزاز من خلال الوضع الراهن، والضغط الذي يمارسه العدو الإسرائيلي بعدوانه على لبنان؛ **بهدف** تغيير الوضع السياسي في لبنان.

أهداف العدو الإسرائيلي تجاه لبنان هي أهداف واضحة، العدو الإسرائيل يُشَكِّل خطراً وتهديداً حقيقياً للبنان منذ زمن طويل، منذ بدء تكوين العدو الإسرائيلي، وبنَاء كيانه المحتل الغاصب، ومنذ بدء توافد العصابات الصهيونية في فلسطين، وهي تشكل تهديداً للبنان، ضمن المعتقدات الإسرائيلية، ضمن الثقافة الإسرائيلية، ضمن الخطط الإسرائيلية، والأهداف الإسرائيلية، لبنان مستهدفٌ، والعدو الإسرائيلي طامعٌ في السيطرة على لبنان، وهو اتَّجه وفق تلك الأطماع سابقاً لاحتلال لبنان، ووصل إلى بيروت؛ **ولكنَّه** طرد من لبنان طرداً، طرده الشعب اللبناني من خلال مجاهديه الأعزاء الأبطال في حزب الله، ومن معهم، ممن وقف معهم وساندهم وشارك معهم، لكن حزب الله كان له الدور المحوري والأساسي في طرد العدو الإسرائيلي من لبنان، ومع ذلك لم يتوقف العدو الإسرائيلي عن مؤامراته على لبنان، ولا يزال متجهاً بتوجهه العداء بشكلٍ مستمر تجاه لبنان؛ **ولـــذلك** هو بشكلٍ مستمر في مؤامرات، في تحضيرات دائمة للعدوان على لبنان، ومن الواضح أنه كان يحد لأي جولة جديدة يستهدف بها لبنان، وهذه مسألة واضحة في واقع العدو الإسرائيلي.

العدو الإسرائيلي بعد ما نفَّذه من جرائم الاغتيالات، التي استهدف بها القادة الأعزاء العظماء في حزب الله، وأستهدف بها سماحة الأمين العام لحزب الله، الشهيد العزيز السيد/ حسن نصر الله «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، **كان يتصور أنه بذلك** قد ضرب الروح المعنوية لإخوتنا الأعزاء المجاهدين في حزب الله، **وأنه** قد أرهب الساحة اللبنانية بكلها، **وأنه** بذلك سيتمكن من تنفيذ أهدافه لاجتياح لبنان؛ **ولـــذلك** اتَّجه نحو إعلان العدوان الشامل، واتَّجه أيضاً نحو الحرب البرية، ودفع بأربع فرق عسكرية، وأكثر منها، ولا يزال يحشد المزيد؛ من أجل ما أعلنه من هدف للاجتياح البري، والتَّوغُّل البري، ولكنَّه صُدِم، وتفاجأ، ودهش هو والأمريكي أيضاً؛ **لأن** التقديرات الإسرائيلية والأمريكية كانت تقديرات واحدة، في أن الظروف باتت مهيأةً للعدو الإسرائيلي، لاجتياح لبنان، وتصفية الوضع في لبنان لصالح العدو الإسرائيلي، ولما هو أكثر من لبنان.

العدو الإسرائيلي، ما بعد استهدافه لسماحة الأمين العام لحزب الله، السيد/ حسن نصر الله «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، كان حديثه عن أطماعه الكبرى، عن أن ذلك يُمَثِّل نقطة تحول على مستوى المنطقة بشكلٍ عام، وأيضاً أنه سيسعى بعد ذلك إلى تغيير واقع الشرق الأوسط بكله، وليس فقط لبنان، وذلك لما تمثله -فعلاً- جبهة لبنان الصامدة، جبهة حزب الله، التي هي جبهة لصالح الأمة الإسلامية بكلها، لصالح العرب جميعاً، لصالح شعوب المنطقة بأجمعها، فالعدو الإسرائيلي يتصور أنه بإزاحته لهذه الجبهة، سَيُمَهِّد الطريق لتحقيق أهدافه في بقية العالم العربي والإسلامي؛ **ولـــذلك** اتَّجه بكل غرور، بكل طمع، بكل حقد، بكل كبرياء، نحو التَّوغُّل البري؛ **ولكنَّه** صُدِم وفوجئ -كما قلنا- هو والأمريكي:

- **أولاً:** بثبات الإخوة المجاهدين في حزب الله وتماسكهم، فقد ظهروا متماسكين، ثابتين، صامدين، مستبصرين، متفانين.
- **وأيضاً** بفعلهم، لا يزالون يجاهدون بكل فاعليَّة، بكل تماسك، وفق خطط مدروسة، وفق عمل مدروس، وبثباتٍ تام، وبدون أي انكسار للروح المعنوية، ولا فشل، ولا اضطراب.

■ أهم ما في هذه الجولة من الصراع أنها تجعلُ هذا الجيل من أبناء العرب والمسلمين يعرفون ما قد غُيِّبَ عنهم في المراحل الماضية ويتعرفون على عدوانية الصهاينة، ومؤامراتهم ومستوى ما يسعون لتحقيقه

هم يقاتلون العدو الإسرائيلي بثبات، وتماسك، وبشكلٍ مدروس، ويظهر بشكلٍ واضحٍ في أدائهم القتالي تماسكهم التام، وأن القيادة والسيطرة موجودة، وأن تماسك الحزب بشكلٍ كامل لا يزال واضحاً بحمد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **ولـــذلك ظهر موقف حزب الله قوياً بكل ما تعنيه الكلمة، قوياً في كل الاتجاهات:**

- **على** مستوى القصف الصاروخي، الذي اتَّجه نحو التزايد، وكذلك في مدى الفعل الصاروخي، والاستهداف الصاروخي ضد العدو الإسرائيلي، وصولاً إلى حيفا، وصولاً إلى تل أبيب، وبزخمٍ كبير، أصبح القصف الصاروخي يتَّجه من جهة حزب الله ضد العدو الإسرائيلي بالمئات في بعض الأيام، فالزخم الصاروخي هو إلى ازدياد.
- **والثبات** في الميدان، والعمليات القتالية هي وفق خطط مدروسة، وبتماسك تام، وإدارة متماسكة وثابتة.
- **وكذلك على** مستوى الأداء الإعلامي.
- **على** مستوى الأداء الإنساني.

أنشطة حزب الله في الساحة اللبنانية هي أنشطة متكاملة، وتماسكه واضح.

- **على مستوى الجبهة السياسية كذلك،** العدو الإسرائيلي ومعه الأمريكي، كلٌ منهما يسعى ضمن خطط موحدة، وعمل مشترك، إلى تغيير الوضع السياسي في لبنان؛ **لكنَّه** يظهر في الساحة اللبنانية، لدى معظم المكونات اللبنانية، الوعي، والتماسك، والحذر، وانتباه، وإن شاء الله تفشل كل المساعي الرامية إلى التلعُّب بالساحة الداخلية اللبنانية.

المسؤولية كبيرة على مستوى المحور، في الدعم والمساندة للشعب اللبناني، لحزب الله في لبنان، الحكومة اللبنانية أيضاً، الدعم السياسي والإعلامي والإنساني، وعلى مستوى العرب جميعاً، على مستوى المسلمين جميعاً، عليهم أن يقفوا مع الشعب الفلسطيني، والشعب اللبناني، وقفةً صادقةً جادَّة، وقفةً شاملة على كل المستويات: بالدعم السياسي، والمالي، والإنساني، والإعلامي، وكذلك بالدعم العسكري وكل أشكال الدعم.

خيبة أمل العدو وفشله وهزائمه المتكررة في البر باتت واضحة، وهو يتكبَّد الخسائر الكبيرة، وهذه من النقاط المهمة جداً: العدو يخسر الكثير من جنوده وضباطه، قتلى وجرحى، مع أنه يحاول أن يتكتم على حجم خسائره، وهذه سياسة يعتمد عليها في كل الجبهات، يحاول أن يتكتم على مستوى خسائره في قطاع غزة، وأيضاً في الجبهة اللبنانية، وتجاه أي قصف يستهدفه من هنا أو هناك من جبهات الإسناد، يسعى دائماً إلى التعتيم الإعلامي، ويحاول أن يتكتم على مستوى وحجم الخسائر؛ **بهدف** الحرب النفسية، ولكن حجم خسائره، وما يحصل من القتلى والجرحى في صفوف قواته المعتدية في الحدود اللبنانية، أصبح أكثر من مستوى التكتيم والتعتيم الإعلامي، وأصبح يظهر إلى العلن، وهذه مسألة مهمة جداً، في مقابل ما كان عليه من الغرور، والطموح لأن يحقق أهدافه، أصبح يطلق يده في لبنان حتى لاستهداف (قوات اليونيفيل)، وكيف كانت ردة الفعل من مختلف الدول، من الأمم المتحدة، من الدول المشاركة في (قوات اليونيفيل)، والتي هي مهددة، وجنودها مهددون بذلك الاستهداف؟ كانت ردة الفعل أشبه ما تكون بردة فعل عاطفية، لم ترقَ إلى مستوى مواقف عملية، وإجراءات عملية؛ **لأنه** في هذا السياق الذي يريد الأمريكي أن يبقى الجو مفتوحاً للعدو الإسرائيلي، وأن يطلق يده ليتصرف كما يشاء ويريد.

على كُلٍّ، العدو الإسرائيلي وهو يعتمد على الجرائم لاستهداف الشعب اللبناني، كما يفعل في قطاع غزة، لكنه فاشل، وحزب الله له بالمرصاد، والمجاهدون الأعزاء في حزب الله هم اليوم أكثر تصميماً، وعزماً، وثباتاً، ووفاءً، في تصديهم للعدو الإسرائيلي، وفي أدائهم لمهامهم ومسؤوليتهم الجهادية المُقدَّسة، وهم اليوم بعد استشهاد سماحة الأمين العام لحزب الله، السيد/ حسن نصر الله «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، والقادة العظماء في حزب الله، لم يزدادوا إلا وفاءً، واستبسالاً، وعزماً، وتفانياً، لأداء مهامهم الجهادية.

فيما يتعلق بجبهة الإسناد العراقية، فهي اتَّجهت إلى التصعيد وأكثر من أي وقتٍ مضى، ومن الواضح على مستوى النشاط الواسع في الشعب العراقي، كذلك الاتِّجاه للتفاعل أكثر، بعد تصعيد العدو الإسرائيلي على لبنان أكثر، مع ما يفعله في قطاع غزة، بات هناك أيضاً المزيد من التفاعل في الشعب العراقي، وهذا هو المفترض بكل الشعوب العربية، أنه كلما زاد العدو الإسرائيلي في تصعيده، وأمتدَّ عدوانه إلى أي بلدٍ عربي، أو استمرَّت جرائمه ضد الشعب الفلسطيني، وزاد من غيِّه وعدوانه، أن يكون هناك تفاعل أكثر.

العراق، من الواضح أنه مستهدف من العدو الإسرائيلي، وهو ضمن الخطة الإسرائيلية في (إسرائيل الكبرى)، من النيل إلى الفرات، الفرات في العراق، الكل مستهدف من قِبَل الإسرائيلي، وأيضاً ما ظهر من العدو الإسرائيلي من عدائه الشديد للمرجعية الدينية في العراق، بكل ما لها من ثقل، وأهمية كبيرة في العراق، وفي الساحة الإسلامية، هو بذلك يُظهر حقده على الجميع، وأنه يحقد على كل شيءٍ في هذه الأمة، على كل ركائز القوة في هذه الأمة، على كل ما له أهمية وثقل في هذه الأمة؛ **ولـــذلك** هو استفز الشعب العراقي بذلك، وهناك تحركات كبيرة في العراق، والأمل أكثر أن تستمر العمليات -إن شاء الله- بشكلٍ فاعل، لإسناد غزة ولبنان، وكذلك بالدعم العراقي السياسي والإنساني للبنان.

فيما يتعلق أيضاً بالعدو الإسرائيلي، في موقفه وعدوانه ضد الجمهورية الإسلامية في إيران، العدو الإسرائيلي، على مرأى ومسمع من العالم، ابتدأ هو بالاعتداء إلى داخل الجمهورية الإسلامية في إيران، واستهدف الشهيد الكبير، الشهيد الإسلامي القائد الكبير/ إسماعيل هَنِيَّة «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، في طهران، وهو ضيفٌ لدى الجمهورية الإسلامية في إيران، استهدف أيضاً الإيرانيين في سوريا (في القنصلية)، استهدف بعمليات استهدافات كثيرة، ومن قبل ذلك اغتيالات كثيرة، حتى في داخل إيران، فالعدو الإسرائيلي هو الذي ينتهك ابتداءً السيادة الإيرانية، يعتدي ابتداءً ضد الجمهورية الإسلامية في إيران، وعندما ترد عليه الجمهورية الإسلامية في إيران، وفق حقها بكل الاعتبارات، حقها الشرعي والقانوني، وحتى وفق مواثيق الأمم المتحدة، والقانون الدولي... وغير ذلك، فالإسرائيلي، والأمريكي، والدول الغربية، تعتبر هذه مشكلة وتصعيداً، **لماذا؟**

المعادلة التي يريدها الأمريكي، ويريدها الإسرائيلي، وتريدها دول الغرب في منطقتنا، هي: الاستباحة لصالح العدو الإسرائيلي، أن يكون كل بلدٍ إسلامي، كل بلدٍ عربي، مستباحاً للعدو الإسرائيلي، وللعدو الإسرائيلي أن يفعل فيه ما يشاء ويريد، أن يقتل من أراد، وأن يعتدي على من أراد، دون حتى ردة فعل.

وهذه المعادلة غريبة جداً! يعني: لا يمكن أن تكون مقبولة حتى في عالم الحيوانات، غريزة الدفاع عن النفس هي غريزة حتى في الحيوانات، وهي فطرة لدى المجتمع البشري، لكن ما تريده أمريكا، ما تريده الدول الأوروبية من المسلمين: ألَّا يدافعوا عن أنفسهم، وألَّا يفعلوا أي شيءٍ ضد العدو الإسرائيلي عندما يعتدي عليهم، بل أن يتقبَّلوا عدوانه بكل استسلام، بكل خنوع، وهذا ما حاولوا أن يقنعوا إيران به: ألَّا ترد على اعتداءات العدو الإسرائيلي، وعندما ترد، يسمون ما يُحَضِّر له العدو الإسرائيلي من عدوانٍ جديد، يسمونه بالرد الإسرائيلي، وهو ليس رداً، الذي قام بالرد هو الجمهورية الإسلامية في إيران؛ **أمَّا** العدو الإسرائيلي فما يقوم به هو ابتداءٌ بعدوان، يبتدأ بالعدوان وليس رداً، الذي يرد هو العرب والمسلمون، ولكن حتى على هذا المستوى: مستوى الرد على ما يفعله العدو الإسرائيلي، الغرب يريد منهم ألَّا يردوا.

الغرب (أمريكا والدول الأوروبية) يطلقون يد العدو الإسرائيلي ويدعمونه، ويشاركون معهم، ويوفرون له كل أشكال المساندة والدعم، ليفعل ما يشاء ويريد؛ ليحتل الأرض، ليقتل الناس، ليصادر ممتلكاتهم، ويدمِّر مدنهم، وقراهم، ومساكنهم، ومصالحهم، ليختطف، ليعذِّب، ليجوِّع، ليعمل ما يشاء ويريد، ويقدمون لهذا عنوان [الدفاع عن النفس]!

فاليهود الصهاينة يأتون من أصقاع أوروبا، ومن دول متعددة، ليحتلوا فلسطين [دفاعاً

عن النفس]! أيُّ دفاعٍ هذا؟! ليقتلوا الأطفال والنساء، عنوان [دفاعٌ عن النفس]! ليصادروا المزارع والممتلكات والمنازل [دفاع عن النفس]! ليبتدئوا لبنان بالعدوان [دفاع عن النفس]! ليرسلوا كلابهم البوليسية لنهش الطاعنين في السن [دفاعاً عن النفس]! ليعملوا على تجويع أكثر من مليون إنسان في قطاع غزة [دفاع عن النفس]! ليدمِّروا المستشفيات، وليقتلوا المرضى من الأطفال والنساء، وحتى الأطفال في الحضَّانات، [دفاعاً عن النفس]! ليدمِّروا المستشفيات ويحوِّلوها إلى مقابر جماعية، والعنوان عند الألماني، عند البريطاني، عند الفرنسي، عند الأمريكي، [دفاع عن النفس]!

أمَّا الفلسطيني، صاحب الأرض، صاحب المنزل، المعتدى عليه، الذي هُوجِم إلى موطنه وإلى منزله، فليس له أن يفعل أي شيء، إذا دافع، وهو الذي فعلاً ما يقوم به هو دفاع بكل ما تعنيه الكلمة، فذلك عمل إرهابي، إجرامي!

أمَّا اللبناني، إذا هاجمه العدو الإسرائيلي، وقتله، واستهدفه، فليس له أن يقوم بأي شيء، لا كحزب، ولا كشعب، هذا إرهاب!

وهكذا هو حال السوري، المصري، الإيراني... أي بلد عربي، ليس له أن يفعل أي شيء، عندما يأتي الصهاينة اليهود ليحتلوا أرضه، وليصادروا حرِّيَّته واستقلاله، ليقتلوا الأطفال والنساء، وليفعلوا ما يشاؤون ويريدون، من يتصدى لهم، فعمله مُجَرَّم، وإرهاب! وليس فقط أمريكا توصِّف ما يفعله بإجرام وإرهاب؛ **وإنما** أيضاً حتى أنظمة عربية، وصَّفت ما تقوم به حماس، وما تقوم به حركة الجهاد الإسلامي، ما يقوم به مختلف الفصائل المجاهدة في فلسطين بأنه إرهاب، فهكذا يُقدِّمون الأمور معكوسةً تماماً، بكل ظلم، بكل جور، يقلبون الحقائق بهذا الشكل الواضح.

وعلى كُلٍّ، المعادلة التي يريد الأمريكي فرضها في منطقتنا، لا يمكن أن يفرضها على الجمهورية الإسلامية في إيران، أن يعتدي عليها العدو الإسرائيلي ولا ترد، والموقف الإيراني واضح، وشجاع، وصريح، وهو موقف حق لإيران، بل مسؤولية عليها وليس فقط حقاً، أن تتصدى للعدوان والطغيان، والجبروت والكبر الإسرائيلي، مسؤولية المسلمين جميعاً أن يتحركوا ضد العدو الإسرائيلي، وأن يجاهدوا في سبيل الله، إذا لم يجاهدوا في سبيل الله في مواجهة العدو الصهيوني اليهودي، بالرغم مما يرتكبه من الإجرام والعدوان، وهو يشكل تهديداً عليهم، في دينهم ودنياهم ومُقَدَّسَاتِهم، فمتى سيجاهدون؟! ومن يجاهدون؟! ولأي شيءٍ يجاهدون؟!

العدو الصهيوني هو عدوٌ لهذه الأمة في دينها، يسيء إلى نبيها، إلى كتابها، إلى مقدساتها، الأطماع الصهيونية والمشروع الصهيوني هو واضح، وهو صريح، وهو معلن، وهو موجودٌ في كتبهم، في ثقافتهم، في معتقداتهم، في مخططاتهم، في توجهاتهم، [إسرائيل الكبرى]، لا يمكن أن يوقف ذلك المشروع الصهيوني إلَّا الجهاد والمجاهدون، ولم يعرقله ويُعِقه حتى الآن إلَّا جهاد المجاهدين في فلسطين ولبنان، لو كان العدو الإسرائيلي تخلَّص منهم؛ **لكان** قد اتَّجه -اتَّجه وفق تلك المخططات، وفق ذلك المشروع- ليمتد، ليسيطر على الشام بكلها، ليسيطر على الأردن، ليسيطر على سوريا، ليسيطر على لبنان، ليسيطر على أجزاء من العراق في الحد الأدنى، وليسيطر على أجزاء من مِصر في الحد الأدنى، وليسيطر -كما يقول الصهاينة- على ثلاثة أرباع المملكة العربية السعودية، ومكة والمدينة

■ العدوّ الإسرائيلي بدأ في انتهاك السيادة الإيرانية وطهران لها الحق في الرد على أي عدوان إسرائيلي جديد

مستهدفة من العدو الإسرائيلي، هناك كتابات، هناك مقالات، هناك تصريحات، هناك خطط، لتحقيق هذه الأهداف العدوانية والتوسعية، التي تستهدف أُمَّتنا الإسلامية، والذي يعيق العدو هو: صمود المجاهدين في غزة وفلسطين، صمود المجاهدين من حزب الله في لبنان، على مدى كل هذه العقود الماضية من الزمن، والعدو الإسرائيلي يسعى ليتخلص من هذا العائق، وإذا حقق أي نتيجة معينة، يفصح عن نواياه العدوانية التوسعية، ويكشف عن مخططاته.

ما يسمى بوزير المالية في الحكومة الإسرائيلية، ما يسمونه بـ[الحكومة الإسرائيلية] في العصابة الصهيونية، يُعبِّر عن هذه الأهداف التوسعية، التي تشمل الشام جميعاً، وتشمل أيضاً ثلاثة أرباع المملكة العربية السعودية.

البعض من العرب لا يستوعبون مثل هذا الكلام؛ لأنَّهم لم يستفيدوا من القرآن الكريم، ولا فيما ذكره الله عن اليهود في القرآن الكريم، وهم أيضاً لا يستفيدون من الوقائع والأحداث، ولا يعرفون ويَطَّلِعُون ماذا لدى العدو، ما يقوله العدو، ما هو عند العدو ثقافة، وفكرة، ورؤية، وخطة، واستراتيجية، يتحرَّك على أساسها، وهذه مشكلتهم.

على كُلٍّ، العدو الإسرائيلي يتحرَّك ضمن أهداف شيطانية توسعية خطيرة، تشاركه أمريكا فيها، هي تشاركه في الخلفيات، والأهداف، والتوجُّهات، والمواقف، وهي تُشَكِّل خطورةً وتهديداً على أُمَّتِنا بكلها؛ **ولـــذلك** عندما طالت هذه الأحداث، فواحدٌ من أسباب ذلك هو: الدور الأمريكي والغربي، وهذه الأطماع، وهذه المخططات أيضاً.

الحالة بالنسبة للعرب حالة حساسة وخطيرة جداً؛ لأنه لن يجديهم لا اللجوء إلى تلك المنظمات الدولية، لم يُفِد شيئاً، هل أفاد فلسطين بشيء؟ عندما اتَّجه البعض من أبناء الشعب الفلسطيني في خيار المفاوضات، واستجداء السلام، هل وصلوا إلى نتيجة؟ لم يصلوا إلى نتيجة أبداً.

[نتنياهو] في الأمم المتحدة يُظهر خريطةً يلغي فيها فلسطين نهائياً، يلغي فيها حتى ما كان قد تم الحديث عنه، أو وُقِّع عليه سابقاً في اتفاقيات بإشراف أمريكي وأممي، انتهى بكله.

العرب اليوم لن يفيدهم لا استجداء السلام من أمريكا، أمريكا مشتركة مع الإسرائيل في نفس الخطط والأهداف، ولا حتى العمالة، ولا حتى الخيانة، ولا حتى التطبيع، كل ذلك هو تمكينٌ للعدو الإسرائيلي، وتقريبٌ له من تحقيق أهدافه بأقل كلفة؛ **ولـــذلك** حتى القمة الخليجية الأوروبية، على ماذا كانت ترتكز بالأمس؟ كان الأوروبيون يطرحون فيها -كخيار أساسي، وكأساس ومنطلق لتلك الشراكة التي يتحدثون عنها- ما يسمى بطريق الهند، إلى الشرق الأوسط، إلى أوروبا، نفس ما أعلنه [المجرم نتنياهو] في الأمم المتحدة. **بمعنى:** أن التوجه الأمريكي والتوجه الأوروبي هو ربط الكل في المنطقة بالسيطرة الإسرائيلية: السيطرة الاقتصادية، السيطرة السياسية، السيطرة العسكرية، السيطرة الثقافية والفكرية... السيطرة الكاملة، وأن تكون الدول العربية خاضعةً بالمطلق، لما يخدم المصلحة الإسرائيلية، والمصلحة الصهيونية، ويعزز من سيطرة ونفوذ العدو الإسرائيلي؛ **فالخيار** ليس هو خيار الاستجداء للسلام.

ولذلك أنا أقول لكل المتربصين، الذين يتصورون أنهم بمأمن من العدو الإسرائيلي: ليس هناك أحد في المنطقة بكلها بمأمن من المؤامرات الإسرائيلية، الطموح الإسرائيلي واضح، الأهداف الإسرائيلية واضحة، عندما يتحدث [المجرم نتنياهو] عن تغيير الشرق الأوسط، فهو أيضاً يستهدفكم أنتم أيضاً في بلدانكم؛ لتكونوا أذلاء، مهانين، خانعين خاضعين تحت سيطرته، ولمصلحته، ولتكونوا أيضاً مستباحين، ما قد يظهره تجاهكم، ويخدعكم به لبعض الوقت، وكأنكم أصبحتم شركاء، لا شراكة مع العدو الإسرائيلي؛ **إنما** ذُل وإهانة، وعبودية واستغلال، ما يظهره العدو الإسرائيلي هو فقط مؤقَّت، لمرحلة مؤقَّتة؛ حتى يتمكن أكثر، وفيما يساعده لاحقاً على تحقيق أهدافه كاملة، ليس لكم عنده أي احترام، ولا تقدير، ولا عند الأمريكي، ولن يحميكم الأمريكي من الإسرائيلي، من يتصور من العرب أن الأمريكي سيوفر له الحماية من الإسرائيلي؛ **فهو** أغبى حتى من الحمار، أكثر غباءً من الحمير من يتصور هذا التصور. الأمريكي والإسرائيلي وجهان لعملةٍ واحدة، توجهاتهم واحدة، أهدافهم مشتركة، هم كلهم أعداء لهذه الأمة، والواقع يشهد.

فيما يتعلق بجبهة يمن الإيمان والجهاد، في (معركة الفتح الموعود، والجهاد المُقَدَّس)، فالعمليات -بتوفيق الله تعالى- مستمرة:

- العمليات في البحار مستمرةٌ، وصل عدد السفن المستهدفة، المرتبطة بالعدو الإسرائيلي، ومعه الأمريكي والبريطاني، إلى: (مائة وستة وتسعين سفينة)، مع سيطرة كاملة في الموقف من العدو الإسرائيلي، ومنعه من الملاحة في البحر الأحمر.
- الإسناد بالصواريخ والطائرات المُسيَّرة إلى فلسطين المحتلة مستمرٌ أيضاً، في هذا الأسبوع بـ (خمسة وعشرين) صاروخاً بالِسْتِيّاً ومُجَنَّحاً، وطائرة مُسَيَّرة.

الأنشطة الشعبية مستمرة، وأكبر خروج على مستوى العالم كله، في ذكرى طوفان الأقصى، تلبيةً لدعوة إخوتنا في حركة المقاومة الإسلامية حماس، كان خروج الشعب اليمني، في كل العالم لم يخرج شعبٌ في أي بلد كما خرج الشعب اليمني، هذا يدل على مستوى التفاعل الواسع الكبير.

الأمريكي من جانبه، يواصل عدوانه هو والبريطاني، بالقصف الجوي والبحري ضد بلدنا في كل أسبوع، وحتى في البارحة كان هناك عمليات قصف، يواصل أيضاً مساعيه العدوانية في التحريض للآخرين، والسعي لتوريط الآخرين، وهو يسعى بشكلٍ مستمر لتوريط تحالف العدوان، وغيره أيضاً من الدول، لكنه حتى الآن يفشل، وإن شاء الله يفشل أيضاً بشكلٍ مستمر.

الحملة الدعائية والإعلامية ضد شعبنا العزيز، المستهدفة للجبهة الداخلية مستمرة، والأبواق الأمريكية والإسرائيلية، والأقلام التي تشتغل لخدمة أمريكا وإسرائيل، لا تنفك ليلاً ولا نهاراً في الاستهداف لجبهة شعبنا الداخلية، لكنَّ شعبنا العزيز على درجة عالية من الوعي، ويدرك ما الهدف من وراء الشائعات، والدعايات، والحرب النفسية، ومساعي الأعداء لصرف الاهتمام عن هذه المواقف المُشَرِّفة والعظيمة لشعبنا العزيز، التي تُجَسِّد انتماءه، ((**الإِيْمَانُ يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّة**)).

شعبنا العزيز مستمرٌ في موقفه، لإسناد الشعب الفلسطيني، والشعب اللبناني، **للوقوف** مع المجاهدين في فلسطين ولبنان، **للوقوف** ضد عدو الله، وعدو الإنسانية، وعدو الإسلام والمسلمين، العدو الصهيوني اليهودي، وأعوانه وشركاءه، **وشعبنا مستمرٌ** في جهاده، عسكرياً، وسياسياً، وإعلامياً، وبالأنشطة الشعبية، **وشعبنا العزيز مستمرٌ** في خروجه المليوني الأسبوعي، الذي هو جزءٌ من جهاده، **يُعَبِّر** عن وفائه، **يُعَبِّر** عن مصداقيته، **يُعَبِّر** عن ثباته، الذي لا يتزحزح، ثباته الذي هو كثبات ورسوخ جباله الكبيرة والشامخة.

أدعو شعبنا العزيز إلى الخروج يوم الغد إن شاء الله، خروجاً مليونياً مُشرِّفاً، جهاداً في سبيل الله تعالى، ونُصرةً للشعب الفلسطيني والشعب اللبناني، في العاصمة صنعاء، وفي بقية المحافظات والمديريات، وحسب الترتيبات المعتمدة.

نَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَمُنَّ بِالنَّصرِ لِكُلِّ جَبَهَاتِ الجِهَاد، فِي فِلَسْطِينَ، وَلُبْنَان، وَاليَمَن، وَسَائِرِ جَبَهَاتِ الجِهَاد، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء، نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِير.

وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2000)

السبت
16 ربيع الثاني 1446هـ
19 أكتوبر 2024م

المجاهدون في غزة ولبنان اليوم يمثّلون خط الدفاع الأول عن الأُمَّة ويعملون على إفشال مشروع العدوّ الصهيوني الاستعماري الإجرامي.. والخيار ليس الاستجداءَ للسلام وإنما في الجهاد في سبيل الله ضد العدوّ الأمريكي الإسرائيلي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

معركةٌ مختلفة

سند الصيادي

حزب الله لا يتعافى فقط بل يستعيد زمام المبادرة، وَالكيان الصهيوني يتكبد الأثمان الباهظة والمؤلمة، سواء من خلال توسع مسافات المسيَّرات والصواريخ ونوعياتها، وَالنتائج في الخسائر البشرية والمادية التي يحصيها الكيان، أَو من خلال التكريس المتصاعد لمعادلة التهجير وفقدان قطعان المستوطنين ما تبقى من أمن أَو حلم بالعودة في ظل هذه المعطيات.

المعارك في بُعدها الميداني باتت مضبوطة من قبل حزب الله برتم حرب استنزاف متدرّجة مدروسة، وَفي بُعدها التحليلي تهشيم للصورة النمطية التي أراد مراكمتها جيش الاحتلال كثقافة لاستقطاب المزيد من القطعان خلال عقود طويلة من الاحتلال، ووفق الآية الكريمة «فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ» فَإِنَّ النزوح وويلات الحرب لم تعد حصراً على الفلسطيني واللبناني -مع فارق الرجاء الإلهي وَالأحقية في البقاء- إلا أن الألم بات تشاركيًّا إلى حَدٍّ كبير، يرافقه مسار النزف في عديد وعتاد الاحتلال في المواجهة البرية، ومعها يزداد نجاح المقاومة الإسلامية في لبنان في تجريعها الإسرائيلي من الكأس المُرّة ذاتها، وَبإمْكَانها توسيع دائرة المستوطنات المخلاة، طالما استمرت الحرب، وأبعد من ذلك ستشكل تهديداً كَبيراً على «إسرائيل» كوجود طارئ يعجل باجتثاثه من المنطقة.

والشاهد أننا نواجه كياناً وظيفياً وليس دولة، وَمُجَرّد فرع أَو جزء لا يتجزأ من أصله -القوى الاستعمارية الغربية- التي انجرَّت إلى هذا الصراع لحظة شعورها بالخطر المحدق الذي ينتظر مولودها غير الشرعي في المنطقة، على هذا المفهوم نشأت الثقافة القرآنية في اليمن، ونجحت في توصيف الصراع منذ مطلع الألفية الجديدة، واليوم ها هي اليمن تمسك بأحد خيوط المشنقة المرتقبة للفرع وَأصوله وتحكم قبضتها على الخناق البحري، وقد عطلت ميناء «إيلات» وَساهمت في تدهور الاقتصاد الإسرائيلي، وهزمت الهيمنة الأمريكية في البحار والمحيطات، ولا تزال تبحث في توجيه المزيد من الضربات المؤلمة لـ «إسرائيل».. لدرجة أن وصف مركز غربي ما تفعله اليمن «تحدياً كَبيراً لـ «إسرائيل» والقوى الغربية، بعد أن نجحت قواتها في فرض إرادتها على الساحة الدولية»، وما لم تأخذ دوائر القرار في الغرب نصائح هذا المركز الداعية إلى الضغط على «إسرائيل» لإنهاء الصراع في غزة، كشرط لتخفيف التهديد الذي تشكّلُه صنعاء على الملاحة الدولية، فَإِنَّ المعركة مُستمرّة، وهي معركة مختلفة بمفاعيلها البشرية والمنهجية والمادية، لا يمكن أن تقارِنَ بمسارات الصراع السابقة مع ذات العدوّ.

هكذا ترجَّل السِّنوار

الشيخ عبدالمنان السنبلي

أرادوا الظفر به في جُحرٍ أَو مغارةٍ أَو نفق..
فأراد الله له الشهادةَ مقاتلاً في الخطوط الأمامية، خطوط التماس مع العدوّ..
أرادوا أن يصوروه جباناً..
فأراد الله له أن تشهد الدنيا كلها وتقر بشجاعته..
وهكذا تكون خاتمةَ العظماء..!
هل تعلمون ما هي مشكلةُ العدوّ الصهيوني وأجهزة استخباراته في عدم الوصول إلى السنوار طوال أكثر من عام كامل..؟!
أنهم ظلوا يبحثون عنه في الأنفاق..
يفتشونها واحداً واحدا، ولا يجدون له أثرًا..!
كانوا على ثقة كاملة بأنه مختبئٌ في أيٍّ منها، ومتدرعٌ بثلة من الأسرى الصهاينة..
لم يكونوا يفكرون، للحظة واحدة، بأنه قد يتجرأ على الظهور في الميدان أَو بين صفوف المقاتلين..
لكنه لم يكن مثلهم.. وكان حاضراً دائماً في الميدان.. وفي خطوط النار (كمان)..
ولذلك فشلوا في الظفر به..! عجزوا حتى عن تتبعه ورصده..!
ولولا الصدفة، كما يقولون، لما كانوا ليهتدوا، أَو يصلوا إليه إلى أبد الآبدين..!
الأغبياء.. يقولون: صدفة..! بل، ويشكرونها، ويمتنون لها كَثيراً..!
والحقيقة أنها لم تكن صدفة أبداً.. إنها مشيئة الله -أيها- الحمقى..
مشيئة الله التي أبت ألَّا تطوى حياة هذا القائد المجاهد الفذ البطل طَيَّ الكتمان أَو النسيان، أَو تذهب أدراج المجهول..
مشيئة الله التي أرادت أن تضعَ حَدًّا لأكاذيبكم وأباطيلكم حول هذا القائد الشجاع..
مشيئة الله التي أرادت، وصاغت لهذا المجاهد المقدام هذه الخاتمة المشرفة رغم أنوفكم، وخلافاً لما كنتم تحلمون..
مشيئة الله التي لولاها، لما علم العالم كله حقيقة استشهاد وتفانٍ وشجاعة وتضحية رجلٍ من أشجع الرجال وأنبل الرجال اسمه: يحيى السنوار..!
إلى جنان الخلد.. إلى الفردوس الأعلى يا أبا إبراهيم..
ولا نامت أعين الجبناء..

القائد السنوار نموذجٌ للصمود والإصرار

د. نجيب علي مناع

في عام حافِلٍ بالتحديات وكشف الأقنعة ونسف الأساطير، استشهد صانع «طوفان الأقصى» والقائد الذي لم يكن مُجَرّد رجلٍ يقاوم الاحتلال، بل كان رمزًا وتاجًا للصمود والتحدي، وشخصية جهادية استطاعت أن تقلب موازين القوى وتضعف هيبة الجيش الإسرائيلي الذي طالما وُصف بأنه لا يُقهَر.

وخلال سنوات سجنه، لم يكن السجن نهايةَ الطريق بل بداية مرحلة جديدة من النضال. خلال 23 عاماً من الاعتقال، لم يتوقف عن العمل. حول السجن إلى مدرسة لتعليم فنون المقاومة وتبادل الأفكار والخطط. كان يرسل الرسائل المشفرة وينقل التوجيهات لرفاقه خارج السجن، مما ساهم في استمرار العمليات المقاومة بشكل فعال.

حتى بعد خروجه من السجن، لم يتوقف القائد عن نضاله. فقد استمر في قيادة المقاومة في منطقة جغرافية صغيرة رغم كُلّ التحالفات الدولية التي وقفت ضد حركة حماس، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية. هذا الصمود كشف هشاشة الأنظمة الليبرالية وكشف عن زيف عناوينها البراقة، وفضح كُلّ الدول القريبة والبعيدة واظهرها على حقيقتها.

إن هذا القائد لم يكن فقط يقاوم الاحتلال، بل كان أَيْضاً يشعل روحَ الجهاد والمقاومة في شباب الأُمَّة؛ إذ تمكّن من كسر حاجز الخوف وزرع في قلوب الشباب شجاعة لا تعرف الخوف؛ مما جعلهم مستعدين لمواجهة الصلف الصهيوني بكل شجاعة وإصرار.

استشهاد هذا القائد تذكير لنا جميعاً بأهميّة المقاومة والجهاد والصمود في وجه الظلم والاستكبار، وقصته ستظل محفورة في قلوبنا، وتلهم الأجيال القادمة لمواصلة النضال حتى تحقيق الحرية والكرامة، واستعادة الأراضي المحتلّة. إننا نودع هذا البطل لكن روحه ستظل حية في نفوس كُلّ من يؤمن بعدالة القضية ويعمل لأجلِها.